

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: مالية ومحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

رقم: 2022/.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

من إعداد:

- زروقي أنور
- بملولي إبراهيم عبد النور

تحت عنوان:

دور التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة

دراسة حالة حاضنة الأعمال جامعة المسيلة والمؤسسة الناشئة

Lutkin électrique

لجنة المناقشة

| | | |
|--------------|---------------------------|--------------------|
| رئيسا | جامعة محمد بوضياف المسيلة | د. |
| مشرفا ومقررا | جامعة محمد بوضياف المسيلة | د. شريط صلاح الدين |
| مناقشا | جامعة محمد بوضياف المسيلة | د. |

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى " وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

قبل كل شيء الحمد لله الذي وفقنا أنا وزميلي في إنجاز في إنجاز هذا العمل، والشكر

لله الذي أهدانا الصبر والصحة

والعقل لإتمام هذا العمل المتواضع

وعليه نتقدم بالشكر الخالص :

لكل الأساتذة الذين وافقونا خلال المسار الدراسي

ونخص بالشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف " شريط صلاح الدين " لما

قدمه من نصائح وتوجيهات ونسأل الله له التوفيق في مشواره المهني

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

وأخيرا وليس آخرا نشكر كل من ساهم معنا ولو بكلمة طيبة .

إهداء

إلى من داعباني صبا وربباني صغيرا وأرشداني كبيرا، والديا الكريمين أطال الله في عمرهما .

" وقل ربّي ارحمهما كما ربياني صغيرا " .

إلى كل إخوتي وأخواتي .

إلى جميع الأهل والأصدقاء كل بسمه .

إلى كل من يشاركني لا إله إلا الله محمد رسول الله

أهدي عملي هذا .

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وآله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلي

إلى أعز ما أملك أمي الحبيبة التي كانت السند لي في الحلو والمر أطال الله في عمرها

إلى من كان لي عوناً على الخير والذي العزيز أطال الله عمره

إلى سندي الذي أتكى عليه في الشدائد والعقبات أخي " فاتح " وإلى الأخت الصغرى حفصها الله

إلى كل زملائي الذين تقاسمت معهم الحيات الجامعية مجلاوتها ومرارتها

إلى جميع أساتذتي الكرام , ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

فهرس المحتويات

| فهرس المحتويات | |
|----------------|---|
| الصفحة | العنوان |
| | تشكرات |
| | إهداء |
| | فهرس المحتويات |
| | قائمة الأشكال والجداول |
| | الملخص |
| أ-ج | المقدمة العامة |
| 31-01 | الفصل الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة والتحفيزات الجبائية |
| 02 | تمهيد |
| 03 | المبحث الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة |
| 03 | المطلب الأول: نشأة وتعريف المؤسسات الناشئة |
| 04 | المطلب الثاني: خصائص وأهداف المؤسسات الناشئة وعوامل فشلها ونجاحها |
| 10 | المطلب الثالث: الابتكار ودوره في حياة المؤسسة الناشئة والفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة |
| 14 | المبحث الثاني: عموميات حول النظام الجبائي الجزائري |
| 14 | المطلب الأول: تعريف النظام الجبائي وخصائصه |
| 16 | المطلب الثاني: الضرائب على الدخل وعلى الأرباح |
| 19 | المطلب الثالث: الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني |
| 24 | المبحث الثالث: التحفيزات الجبائية |
| 24 | المطلب الأول: تعريف وخصائص التحفيزات الجبائية |
| 25 | المطلب الثاني: أهداف وأشكال التحفيزات الجبائية |
| 29 | المطلب الثالث: شروط نجاح سياسة التحفيز الجبائي والقوانين المتعلقة بالمؤسسات الناشئة والامتيازات الجبائية |
| 31 | خلاصة الفصل |
| 51-32 | الفصل الثاني: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة والمؤسسة الناشئة Lutkin électrique |
| 33 | تمهيد |
| 34 | المبحث الأول: أبرز صيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر |

| | |
|-------|--|
| 34 | المطلب الأول: التمويل عن طريق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة |
| 35 | المطلب الثاني: التمويل عن طريق رأس المال المخاطر |
| 41 | المطلب الثالث: التمويل عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية |
| 42 | المبحث الثاني: لمحة عن حاضنة أعمال المسيلة |
| 42 | المطلب الأول: تقديم حاضنة أعمال جامعة المسيلة |
| 43 | المطلب الثاني: المهام الرئيسية التي تقدمها الحاضنة |
| 44 | المطلب الثالث: أهمية وأهداف حاضنة أعمال جامعة المسيلة |
| 47 | المبحث الثالث: تحليل وتقييم الحوافز الجبائية لمؤسسة Lutkin électrique |
| 47 | المطلب الأول: تقديم وتعريف مؤسسة |
| 49 | المطلب الثاني: تقييم وتحليل الحوافز الممنوحة للمؤسسة |
| 51 | خلاصة الفصل |
| 54-52 | الخاتمة العامة |
| 58-55 | قائمة المراجع |

قائمة الجداول

و الأشكال

1. قائمة الأشكال:

| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|-------|---|--------|
| 01 | منحى المؤسسة الناشئة startup | 11 |
| 02 | اللية عمل سياسة التحفيزية في زيادة موارد الخزينة العامة | 26 |
| 03 | يوضح التطور التاريخي للنتيجة العامة | 38 |
| 04 | يوضح تقدم رقم الاعمال | 38 |
| 05 | يوضح محفظة " فيناليب " | 39 |
| 06 | الهيكل التنظيمي لحاضنة أعمال جامعة المسيلة | 43 |
| 07 | أهمية الحاضنة الأعمال: | 45 |
| 08 | هيكل التنظيمي لمؤسسة Lutkin électrique | 48 |

2. قائمة الجداول:

| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01 | سلم الضريبة على الدخل الإجمالي | 17 |
| 02 | معدلات الرسم على النشاط المهني. | 22 |
| 03 | يوضح نشاط شركة Sofinance خلال الفترة (2015-2017) (الوحدة ألف دج) | 36 |
| 04 | تقسيم رأسمال شركة Istithmar Djazair El | 39 |
| 05 | نشاط شركة Asicom خلال سنة 2019 (الوحدة ألف دج) | 40 |
| 06 | الهيكل المالي للتمويل الثلاثي | 41 |
| 07 | الهيكل المالي لتمويل الثنائي | 41 |
| 08 | الهيكل المالي للتمويل الذاتي | 42 |
| 09 | يوضح تقسيم رأسمال الشركة Lutkin électrique | 48 |
| 10 | تسديد مبلغ التأمين والضمان الإجتماعي لسنة (2021) | 49 |
| 11 | يوضح الوضعية الجبائية للمؤسسة خلال سنة 2021. | 50 |

الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء بالدور الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة كونها تمثل مصدر مهم لتوليد الوظائف وتساهم في حيوية الصناعة لهذا قمنا بتقديم المفاهيم الأساسية المتعلقة بها و إظهار دور التحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة من خلال إبراز مختلف التحفيزات الجبائية الممنوحة لها من طرف الدولة حيث تسعى الدولة إلى تفعيل دور المؤسسات الناشئة من خلال إنشاء هياكل دعم ومرافقة كحاضنة أعمال جامعة المسيلة وهياكل التمويل مثل التمويل عن طريق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة وجهاز ANADE والتمويل عن طريق رأس المال المخاطر وهذا بغية تشجيع الأفراد وتحفيزهم للقيام بأعمال مبدعة ومبتكرة على أرض الواقع.

الكلمات المفتاحية:

- الضريبة.
- الرسم.
- المؤسسات الناشئة.
- التحفيز الجبائي.

Summary:

This study was aimed at highlighting the role played by emerging enterprises as an important source of job creation and contributing to the industry's vitality. We provided basic concepts and demonstrated the role of fiscal stimulus in supporting emerging enterprises by highlighting the various fiscal stimulus granted to them by the State. The State seeks to operationalize the role of emerging enterprises through the establishment of support and accompanying structures such as the incubator of M'isla University M'sila and financing structures such as the fund.

Keywords:

- Tax.
- Drawing.
- emerging institutions.
- Fiscal stimulation.

المقدمة العامة

مقدمة:

في عصرنا هذا تحدث تغيرات وتطورات كبيرة و متسارعة في جميع المجالات مما جعل المفاهيم تتغير وتتحوّل إلى مفاهيم جديدة تتماشى معها، والأفكار الجديدة اليوم هي أفكار قديمة غدا، ومن هذه التغيرات ظهور المؤسسات الناشئة، والمبتكرة والتي تعد مصدرا رئيسيا للثروة وخلق مناصب شغل ونتيجة للتطورات التي شهدتها عولمة الاقتصاد خضعت هذه الأخيرة لاهتمام خاص من قبل السلطات العمومية وذلك عن طريق إنشاء هياكل وهيئات مرافقة المؤسسات الناشئة وكذا سياسة التحفيزات الجبائية والتي تتمثل في شكل إعفاءات وتخفيضات وتسهيلات ضريبية تمنحها الدولة للمؤسسات الناشئة من أجل زيادة نشاطاتها وتوسيعها وفتح المجال أمام مزيد من أصحاب الأفكار الإبداعية

1 - الإشكالية البحث:

على ضوء ما سبق، ارتأينا في عملنا هذا أن نبحت الإشكالية التالية:

- ما مدى مساهمة التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة؟

2 - الأسئلة الفرعية:

- ماهي العوامل المؤثرة في المؤسسات الناشئة؟
- ما المقصود بالتحفيزات الجبائية؟
- هل حققت التحفيزات الجبائية الأهداف المرجوة منها؟
- ما هو الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

3 - الفرضيات:

- تأثير المؤهل العلمي للمقاوم على قدرة المؤسسة الناشئة على البقاء
- من العوامل المؤثرة في المؤسسة الناشئة وجود الأفكار الإبداعية.
- التحفيزات الجبائية محفز لنشاط المؤسسة الناشئة.
- يمثل التحفيز الجبائي في إعفاءات ضريبية مست مكونات المجموعة الضريبية (TAV، TAP، IRG، IBS).

4 - أهداف البحث:

- على ضوء أهمية هذا الموضوع نهدف:
- توضيح أكثر لمفهوم الشركات الناشئة ونشأتها وتطورها التاريخي.
- التعرف على مختلف عوامل نجاح وفشل الشركات الناشئة.

- معرفة كل التحفيزات الجبائية التي تقدمها الدولة لشركات الناشئة

5 - أهمية اختيار البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوع المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي وما حققته من نجاح وتطور، لهذا تسعى الجزائر لنهوض بهذا القطاع من خلال استعمال العديد من السياسات المالية لتحقيق قفزات نوعية في هذا القطاع ولأن التحفيزات الجبائية جزء من السياسة المالية لذلك تقوم الدولة بتسخير هذا العنصر لغاية تطويره وتشجيعه وتحقيق الأهداف المسطرة.

6 - دوافع اختيار الموضوع:

✓ أسباب ذاتية:

- علاقة الموضوع بالتخصص.
- الفضول العلمي والرغبة في دراسة الموضوع من الناحية النظرية وكذا التطبيقية من خلال قياس مدى مساهمة التحفيزات الجبائية في ترقية الشركات الناشئة.
- تسليط الضوء على أهمية المؤسسات الناشئة للاقتصاد الوطني.

✓ أسباب موضوعية:

- الرغبة في معرفة الإضافات التي تقدمها التحفيزات الجبائية لشركات الناشئة.
- لحدثة الموضوع في الجزائر.

7 - منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والتحليلي الذي يناسب هذا الموضوع من خلال وصف الظاهرة ومحاولة تحليلها لإسقاطها على الواقع

8 - صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع التي تتعلق بالمؤسسات الناشئة وذلك راجع لحدثة الموضوع في الجزائر
- التحفظات أصحاب المؤسسات الناشئة

9 - هيكلية البحث

تم تقسيم البحث إلى فصلين حيث يقسم كل فصل إلى ثلاث مباحث ويفرد كل فصل منها بتمهيد وخلاصة ويندرج تحت كل مبحث جملة من المطالب فقد تضمن الفصل الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة

والتحفيز الجبائي، أما الفصل الثاني: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة والمؤسسة الناشئة Lutkin
.électrique

الفصل الأول: الإطار النظري

للمؤسسات الناشئة والتحفيز

الجبائي

تمهيد

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدرا رئيسيا للثروة وخلق مناصب شغل ونتيجة لتطورات التي شهدتها عولمة الاقتصاد خضعت هذه الأخيرة من قبل الدولة الجزائرية حيث تكتسي المؤسسات الناشئة في الوقت الراهن أهمية بالغة في اقتصاديات الدول المتقدمة وحتى الدول النامية لما تتميز به من سرعة والتطور والقدرة على تحويل المعرفة إلى تكنولوجيا لهذا أعطت الدولة تحفيزات جبائية لهذه المؤسسات الناشئة لتشجيع المشاريع وتطويرها وضمان استمرارها ونجاحها.

ومن هذا المنطلق نتطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري للمؤسسات الناشئة والتحفيز الجبائية

المبحث الأول: عموميات حول المؤسسة الناشئة

المطلب الأول: نشأة وتعريف المؤسسة الناشئة

أولاً: الجذور التاريخية للمصطلح "startup"

إن الحديث عن الجذور التاريخية لمصطلح "start up" يقودنا بشكل مباشر إلى منتصف القرن الماضي وبالتحديد , وبالتحديد تلك الفترة التي ظهر فيها تمويل رأس المال المخاطر, فالعديد من الباحثين الذين تناولوا موضوع المؤسسات الناشئة يشيرون إلى أن بدايات ظهور هذا المصطلح كانت بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة , ولاكن في الحقيقة لا توجد دلائل على استخدام هذا المصطلح من طرف الكتاب والباحثين في تلك الفترة.

وتعود استخداماته إلى عام 1976 في مقال بعنوان "the unfashionable business of investing in startups data processing field" نشر في مجلة "forbes" الأمريكية التي تهتم بإحصاء أرصدة الأغنياء العالم و ثرواتهم وتتبع المسار المالي والاقتصادي للمؤسسات العالمية , ليعاد استخدامه في عام 1977 في مقال بعنوان "An incubator for startup companies, especially in the fast growth, high technology field" مجلة "business week" الأمريكية التي تختص في بتغطية الأخبار المالية والاقتصادية التي تخص عالم الأعمال بشكل عام , بعدها بحوالي سنتين عاود ذات لمصطلح الظهور مجدداً من قبل "David birch" في مقال له بعنوان "The job generation process" يشير فيه إلى أهمية المشاريع الصغيرة في خلق وتوليد مناصب عمل جديدة في خضم التغيرات التي مست هيكل الصناعة الأمريكية في تلك الفترة , والتي أسفرت عن ارتفاع معدلات البطالة وتزايد التيارات المنادية بضرورة توجيه الاقتصاد الأمريكي نحو الاهتمام بالمؤسسات والمشاريع الصغيرة¹

وفي عام 1984 استخدم كل من Rogers Everett And Larsen Judith المصطلح في كتاب لهما بعنوان "Silicon Valley Fever: Growth of High-Technology Culture" في إشارة منهما إلى تلك المؤسسات التي لديها ارتباط وثيق بالتكنولوجيا المتقدمة ورأس مال المخاطر , والتي كانت الصبغة الغالبة على شركات السيلكون "SILICON VALLY" في ظل تنامي ثقافة التكنولوجيا المتقدمة آنذاك , وقد أشيع استخدام المصطلح على هذا النحو بعد ذلك , وإضافة لهذا الارتباط توجد علاقة قوية بين مصطلح "STARTUP" وتمويل رأسمال المخاطر الذي شكل أهم شرارات الانطلاق لهذه المؤسسات , إلى انه في بعض الأدبيات أعتمد المصطلح كمرادف لهذا الأخير².

¹ نوي محمد امين ، دهان محمد ، "نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها : دراسة منهجية مفصلة " ، مجلة Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale المجلد 14 ، العدد 3 ، 2020 ، ص 3 .

² المرجع نفسه ، ص 3 .

ثانيا: تعريف المؤسسات الناشئة

التعريف الأول: تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة startup تتكون من جزاءن start وهو ما يشير الى فكرة الانطلاق و up ما يشير لفكرة النمو القوي.¹

التعريف الثاني : هي كل شركة لها احتمال نمو قوي في السنوات القليلة القادمة باعتمادها على ابتكارات مستمرة لتوسيع واستحداث أسواق جديدة ،قد تنشط في أي قطاع ممكن لكن على الأغلب سيكون ذلك في قطاع التكنولوجيا الحديثة باعتبار أسواقها مازالت حديثة تستطيع استيعاب الابتكارات الجديدة وتسمح بتحقيق النمو المطلوب إذا توفر التمويل المناسب في الوقت المناسب من اجل استمراره وإلا ستعرف هذه الشركة الناشئة فترات ركود أو حتى انخفاض يهدد استمرار دورة حياتها.²

التعريف الثالث : يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنه تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها.³

ومنه يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها تلك المؤسسة التي تولد بفكرة جديدة إبداعية، التي تستهدف سوق كبير أو استحداث سوق جديدة مما يسمح لها بالنمو بسرعة.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف المؤسسات الناشئة وعوامل فشلها ونجاحها

أولاً: خصائص المؤسسات الناشئة

إن الإحاطة بموضوع خصائص المؤسسات الناشئة مرتبط كل الارتباط بمنطق التعامل مع مفهوم هذه الأخيرة ، فالنهج القطاعي حاول تكييف خصائص هذه المؤسسات بما يتوافق وخصائص القطاع التكنولوجي ، وكذلك النهج الكمي تناولها من منظور المقاييس التي اعتمدت عليها التعريفات وفقه ، وبالنسبة إلينا سنحاول حصر أهم هذه الخصائص من منظور النوعية التي تميز هذه المؤسسات عن باقي المؤسسات ، والتي تتمثل في:⁴

1. الخصائص الهيكلية والتنظيمية:

من الناحية الهيكلية والتنظيمية ، عادة ما تبدأ المؤسسات الناشئة عملها بهيكل غير رسمية وبعدد قليل من الأفراد ذوي الخبرة المتواضعة ، فالعديد من النماذج الناجحة على المستوى العالمي أسست من طرف أصحابها على هذا النحو ، ونذكر كمثال شركة Apple التي أسسها الأخوين Steve Jobs Steve Wozniak في مرآب منزلها ، أو Facebook التي أسسها Mark Zuckerberg في عرفته بالإقامة الجامعية . ولهذا يشير كل من , Anthony إلى أن المؤسسة الناشئة تمتاز بهيكل

¹ بسويح منى واخرون ،"واقع وافاق المؤسسات الناشئة" مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 7 ، العدد 3 ، الجزائر ، ص 405

² مزيان أمينة ،عماروش خديجة إيمان ، " الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعهامتطلبات نجاحها " ، محمد هاني ، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر ،مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي -حالة منطقة البويرة ، ص 32

³ بو الشعيرة شريفة ، دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة Startups:دراسة حالة الجزائر ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 2 ، ص 420

⁴ نوي محمد امين و دهان محمد المرجع السابق، ص 9

تنظيمية أكثر تسطحاً وأقل هرمية من باقي المؤسسات ، خصوصاً في مراحلها الأولى من دورة حياتها ، ويفسر & Bescos و Cauvin ذلك ببحثها المستمر عن المرونة وسرعة الاستجابة ، فهذا ما يجعلها بالنسبة إليه تلجأ إلى التنظيم الأفقي بدل الهياكل الوظيفية والتسلسل الهرمي . ويتبع ذلك بالضرورة الثقافة التنظيمية ، إذ يصفها Giardino et Nurcahyo بأنهما شبه منعدمة ، وذلك لضيق نطاق التنظيم وضعف الخبرة العملية وكما يرى Cauvin & Bescos بأن المؤسسات الناشئة يغلب عليها الطابع اللامادي ، وذلك لارتكازها على موارد تتعلق بالملكية الفكرية و العلامة التجارية والسمعة وبراءات الاختراع وكفاءة الفريق للمؤسس ، والتي تعتبر أهم من الأصول المادية التي قد تستحوذ عليها ، فإذا ما تعلق الأمر بعمليات التمويل نجد بأن لديها الأثر البالغ على احتمالات وإمكانات الحصول عليه ، وذلك تبعاً لقدرتها على تأمين المخاطر المالية لما نحي التمويل

2. من منظور المنافسة والتأثيرات الخارجية:

يؤكد Sutton في هذا الباب على تعدد مصادر التأثير على المؤسسات الناشئة من مستثمرين ، مستهلكين ، شركاء اقتصاديين ومنافسين ، ويرى بأنه في كثير من الأحيان يحكم هذه الأطراف تضارب المصالح بالشكل الذي يحتم على المؤسسة الناشئة أن تقوم بتعديل عملها والكيفية التي تؤديه بها مراراً وتكراراً . ويعبر Giardino على هذا الأمر بما يسمى بتبعية الطرف الثالث، إذ يشير إلى أن من أهم ما يحكم عمل هذا النوع من المؤسسات هو المحدودية الكبيرة للموارد الاقتصادية والمادية والبشرية، الأمر الذي يجعلها في سبيل بناء منتجاتها تتجه بشكل كبير إلى الحلول لخارجية، ويصطلح Sutton على هذا الأمر بالأنشطة الانفتاحية للمؤسسات الناشئة والتي تتركز أساساً على تسويق المنتج والترويج له، وبناء التحالفات الإستراتيجية، إذ كلما أسرعّت المؤسسة الناشئة في قيامها بهذه الأنشطة كلما زادت فرص بقائها واستمرارها.¹

3. الخصائص الإستراتيجية والتطويرية:

يشير Nurcahyo إلى أن أغلب المؤسسات الناشئة تتبع إستراتيجية التخصص في أداء أعمالها، وعلى ذات النحو يؤكد Giardino على أنها غالباً ما تتمحور أنشطتها حول منتج واحد أو خدمة واحدة وقد يفسر ذلك محدودية موارد هذه المؤسسات وخبرة مؤسسيها المتواضعة التي قد تحول دون تعدد الأنشطة أو الأسواق التي تستها فيها وتنوعها. ونظراً لكون أن النمو السريع والتوسع هي من أهم مميزات للمؤسسات الناشئة، نجد أن الطبيعة التطورية للمؤسسات الناشئة سواء من ناحية تطوير العملاء أو من ناحية تطوير منتجاتها أو خدماتها تكون بوتيرة متسارعة وتستغرق زمناً قصيراً لحدوثها، مع نقص فادح في المدخلات الأساسية من المعلومات التي ترسم رؤية واضحة المعالم عن مستقبلها، والتي مرادها بدرجة أولى حالة عدم اليقين الشديد التي تواجهها. ويؤكد Rics في هذه النقطة على أن هذه الحالة لا تفرض بالضرورة مخاطر كبيرة، لأن أصحاب المؤسسات الناشئة لا يملكون معلومات عن حجمها، فهي في الأساس مجهولة.²

¹ عطاوي زينب، دور تحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة (دراسة حالة في مشنلة المؤسسات المتوسطة والصغيرة – أم البواقي)، مذكرة مقدمة لنيل ماستر أكاديمي ، قسم مالية ومحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر، 2021، 24، مذكرة منشورة
² نوي محمد الامين، دهان محمد ، مرجع سابق ص10

وكما سبق وأشرنا، تعرض تبعية الطرف الثالث على المؤسسات الناشئة منطقاً استراتيجياً منفتحاً على بيئتها الخارجية، لهذا يعتبر Anthony بأن المؤسسات الناشئة تميل إلى العمل وفق أساسيات الابتكار المفتوح، وقد ارتبط هذا النوع من الابتكار كثيراً بموضوع المؤسسات الناشئة منذ الكتابات الأولى لصاحبه Chesbrough في كتابه الشهير.

4. خصائص المؤسسين فيها:

يتم إطلاق المؤسسة الناشئة عادة من طرف مؤسس أو مجموعة من المؤسسين ذوي الخبرة المتواضعة كما سبق وأشرنا إلى ذلك، لهذا يعتبر Clarisse & Brunel بأن من أهم خصائص المؤسسين في المؤسسات الناشئة هو حاجتهم المطلقة للتدريب، فالمقاولين يجب أن يتوفروا على حد أدنى من المعرفة اللازمة لتطوير منتجاتهم، وينطلي ذلك بشكل مباشر على عملية اتخاذ القرارات باعتبارها أهم وظيفة يقوم بها المقاول، إذ يؤكد Nurcahyo على أن القرارات التي يتخذها أصحاب المؤسسات الناشئة تعتمد على الحدس وتمتاز بالمخاطرة أكثر منها بالأمان و الرشادة، في المقابل لا تحب تجاهل بأن ابتكارية المؤسسة الناشئة نابعة أساساً من العنصر البشري¹

5. الخصائص التمويلية:

للمؤسسات الناشئة بشكل عام تميل إلى اعتمادها على تمويلات خارجية كبيرة بهدف دعم نموها، خصوصاً تلك العاملة في قطاع التكنولوجيا الحديثة والتي تمتاز بارتفاع تكاليف البحث والتطوير فيها، وكذا تكاليف تجسيد تلك الابتكارات إلى واقع. وتختص هذه المؤسسات في هذا الجانب بأنها كانت الفاعل الرئيسي في ظهور أنواع كثيرة من التمويلات التي لم تكن موجودة من قبل، كتمويل رأس المال المخاطر، ملائكة الأعمال، التمويل الجماعي، ضمانات القروض العامة تمويل الميزانين والتمويلات التمهيديّة (Booststrapping) والتي تعتمد عليها بشكل كبير، وتجدر الإشارة إلى أن الحاجات الكبيرة للمؤسسات الناشئة لهذه التمويلات لا تحركه أهداف ضمان البقاء والاستمرارية فقط، وإنما أيضاً تحركه أهداف التوسع والاستغلال فرص النمو المتاحة، إذ يشير Graham في هذا الباب على سبيل المثال إلى أن المؤسسة الناشئة تظل تستقبل رؤوس الأموال المخاطرة حتى وإن لم تكن في حاجة إليها، وذلك دعماً لنموها.²

ثانياً: أهداف المؤسسات الناشئة

تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيق أهداف الآتية:

- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا حياة أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب كان³
- استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدام أشخاص آخرين
- البحث عن أفضل طريقة للحصول على الأرباح

¹ نوي محمد الأمين، دهان محمد، مرجع سابق، ص 10

² عطايفي زينب، مرجع سابق ص 26

³ رمضان مروي، بوقرة كريمة، "تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - نماذج لشركات ناجحة عربياً"، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7 العدد 3، 2020، جامعة بشار، بشار، ص 280

- خلق الثروة والقيمة المضافة ودعم الاقتصاد
- الابتكار وتطوير منتجات جديدة
- التشجيع على استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الصناعات الصغيرة لزيادة الإنتاجية¹

ثالثا: عوامل فشل ونجاح المؤسسات الناشئة

1. تأثير خصائص شخصية المقاول على بناء المؤسسة الناشئة:

تصنف عوامل شخصية المقاول في العادة إلى ثلاث مجموعات: دوافع المقاول ورأسماله البشري العام وخبرته المهنية:²

1.1 تأثير جنس المقاول على البقاء:

ربطت العديد الدراسات بين متغير الجنس وبقاء المؤسسات الناشئة، وحسب الباحثين فإنه ستتاح للنساء فرض أقل التجارب ذات الصلة وشبكات دعم أقل، وصعوبة أكبر في تجميع الموارد، هذا يزيد من احتمال تعثرها، ومن جهة أخرى تشير مجموعة أخرى من الباحثين إلى أن المؤسسات النسائية لا تفشل أكثر من غيرها فيما يتعلق بالبقاء على قيد الحياة

2.1 تأثير المؤهل العلمي للمقاول على البقاء:

يساهم مستوى التعليم بشكل إيجابي في أداء المؤسسة، يفترض أن التعليم مرتبط بالمعرفة والمهارات والقدرة على حل المشكلات والانضباط والتحفيز والثقة بالنفس، التي تمكن المقاول من مواجهة المشاكل كما أن هناك اختلاف في نسبة الوفيات، حسب خصائص المقاولين فمثلا في حالة كون المنشئ هو خريج جامعي فإن عدد المؤسسات التي تمكن من البقاء لأكثر من ثلاث سنوات يرتفع إلى النصف كلما كان المستوى التعليمي أعلى كلما زادت فرصة نجاح المؤسسة.

3.1 تأثير وضع المقاول قبل الإنشاء على البقاء:

الأفراد الذين كان اختيارهم لإنشاء المؤسسات طوعية وعن عمد يفترض أن فرص نجاحهم وبقاء أعمالهم أعلى، في المقابل أولئك الذين أجبروا على بدء مشاريعهم الخاصة لأنهم يفتقرون إلى العمل أو كسب لقمة العيش لهم إرادة ضعيفة وبالتالي فإن فرص بقاء ونجاح أعمالهم أقل.

4.1 تأثير وجود المحيط المقاول على البقاء:

إن الانتماء العائلي فيها والدين مقاولين ، يوفر هذا بيئة تعليمية تعطي دروسا مهمة حول الصعوبات المتوقعة ومهارات اللازمة لبدء وإدارة المؤسسة يمكن أن يتعلم الأطفال كيفية إدارة أعمالهم بفعالية لذلك قد يكونون أكثر وعيًا بالتحديات التي سيتعرضون لها ويكونون أكثر استعدادًا وأقل إحباطا عند ظهور هذه المشكلات ، لذا فوجود حاشية مقابلة يمثل رصيذا لاستدامة المؤسسة فيما بعد ، كما يمكن للشبكات الاجتماعية والشخصية (العائلة) تسهيل الوصول إلى أنواع مختلفة من المعرفة (التقنية، مقاولتيه، متخصصة) وبالتالي تساهم في نجاح المؤسسات الناشئة.

¹ جغدالي نجات ، دور المؤسسات الناشئة start ups في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية دراسة أعمال حاضنة أعمال جامعة المسيلة ،مذكرة مقدمة لنيل ماستر أكاديمي ،قسم علوم التسيير ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،الجزائر ،2020 ، ص 18 ،مذكرة منشورة
² ياسين نليلي وأحمد رمزي سياغ "دراسة إستكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر :دراسة حالة لولاية ورقلة" ، مجلة الباحث ، المجلد 20 ،العدد 01 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ص 780

5.1 تأثير الدوافع المقاولاتية على البقاء:

يعتمد النجاح على رغبة الناس في أن يصبحوا مقاولين، فتترجم هذه الرغبة إلى دافع لإنشاء مؤسسة وهو واحد من أهم العوامل التي تؤثر على نجاحها، وأن الدوافع وسلوكيات اليوم ستؤثر على مستقبل المؤسسة، الذين ينجحون في أعمالهم هم أولئك الذين يؤمنون بها بشكل أكبر، كما تؤكد الدراسات أهمية الحوافز - النفسية الاجتماعية عند المقاولين الجدد (الرغبة في الاستقلالية، الرغبة في إدارة مؤسسته الخاصة..)، فزيادة الدوافع المقاولاتية لديهم: تزيد من احتمال بقاء مؤسساتهم

2. تأثير وجود الفكرة الإبداعية:

الإبداع أو الابتكار (والذي نقصد بهما نفس المفهوم هنا) هو أحد أهم مقومات المقاولاتية والشركات الناشئة بشكل خاص ويتجسد الإبداع في توليد الأفكار التي ينتج عنها فاعلية واستغلال أفضل للعالم ويعني ذلك الاستغلال التجاري الناجح للأفكار الجديدة ، فاستمرار الشركة الناشئة في النمو وتوسيع أسواقها والتصمود أمام المنافسة لا يمكن أن يكون إلا عن طريق الإبداع والتجديد والأصالة في إيجاد توافقات وارتباطات جديدة بشكل مستمر لمختلف العوامل من أجل إيجاد منتج جديد مختلف عن ما يقدمه المنافسون ويكون من البدائل المفضلة للزبائن كونه يسمح بحل المشكلات بطرق جديدة وأكثر فاعلية ، بعبارة أخرى الإبداع هو خيار استراتيجي للشركات الناشئة فهو الذي يحدد وجود كيانها أو زواله.¹

3. تأثير خصائص المؤسسة الناشئة على بقاءها:

الخصائص التنظيمية للمؤسسات الناشئة هي تفسير آخر لنجاحها أو فشلها، حيث تتفق معظم الأبحاث على أن حجم المؤسسة المنشأة حديثا ومواردها المالية من العوامل الرئيسية المحددة لنجاحها:²

1.3 تأثير تشابه النشاط على البقاء:

إطلاق المقاولين لمؤسسات ذات صلة وثيقة بنشاطهم في السابق حيث قد اكتسبوا ذخيرة من المهارات ذات الصلة والمناسبة ، تمكنهم من تكوين علاقات مع الموردين والموزعين والعملاء ، مما يعزز قدرتهم على الحصول على الائتمان وتطوير المبيعات وتحقيق أشكال أخرى من التعاون ، كذلك تتيح لهم الوصول إلى شبكات المعلومات ، تحديد نقاط الضعف ، ودرجة أعلى من التطور الإداري تساعده مستقبلا في مؤسسته الناشئة كما تساهم الخبرة المهنية في نجاح المؤسسات الناشئة خاصة عندما يكون هناك تشابه بين المؤسسة الجديدة والمؤسسة التي عمل فيها المقاول سابقا.³

2.3 تأثير حجم رأس المال عند الانطلاق البقاء

حجم رأس المال والتمويل الكافي في السنوات الثلاث الأولى هو ضمان لاستمرارية تطوير المؤسسة وحمايتها من الأحداث غير المتوقعة، فزيادة رأس المال المستثمر في البداية له تأثير بشكل إيجابي على بقاء المؤسسة، وكلما زادت الوسائل والمعدات لدى المؤسسة عند انطلاق نشاطها، فإن هذا يزيد فرص بقاءها، لأن تخصيص أكبر لرأس المال يسمح باستراتيجيات أكثر طموحا⁴.

¹ مزيان أمينة ,عماروش خديجة إمان مرجع سابق ، ص36

² ياسين تليلي، أحمد رمزي سباغ مرجع سابق ص 780

³ مرجع نفسه ص 780

⁴ مرجع نفسه ص 780

3.3 تأثير الموقع الجغرافي على البقاء:

إن متغيرات الموقع (في الريف أو المدينة) وعدد المنافسين فيها، لها أهمية بالنسبة لتفسير بقاء المؤسسة ونجاحها، إن تنوع الموارد وتشتتها وتوافرها التي هي من تحدد الفوائد المرتبطة بطبيعة الموقع الجغرافي للمؤسسة الناشئة، بسبب ندرة الموارد يفترض أن خطر وفيات المؤسسات الناشئة أعلى في المناطق الريفية من الحضرية¹

4.3 تأثير الدعم العمومي على البقاء:

تختلف نتائج تقدير فعالية البرامج الحكومية لمساعدة المؤسسات الناشئة من دراسة إلى أخرى ، قارن الباحثون احتمالات الفشل للمؤسسات التي تتلقى المساعدات ، توصلوا إلى استنتاج أن احتمال فشل المؤسسات التي تتلقى المساعدة يتزايد بمرور الوقت ، في حين ينخفض لدى المؤسسات الأخرى ، إن الدعم العمومي لم يعد يساهم في إطالة عمر المؤسسات الناشئة في زيادة نموها ، بل أكثر من هذا فإن له تأثير سلبي ، يفترض أن المساعدات تسمح للمؤسسات التي لديها إمكانات نمو منخفضة بالبقاء على قيد الحياة ، بينما تضطر المؤسسات غير المستفيدة من هذا الدعم إلى وقف نشاطها²

4. تأثير التحضير للإنشاء على بقاء المؤسسة الناشئة:

من المفترض أن يؤدي التحضير الجيد للإنشاء المؤسسة إلى زيادة فرص نجاحها، متغيرات الإعداد للمشروع عديدة: التدريب المقاولاتية، إنجاز مخطط أعمال، ودراسة الجدوى الفنية والمالية للمشروع:³

1.4 تأثير التدريب المقاولاتية على بقاء:

يؤكد العديد من الباحثين على أهمية التدريب المقاولاتية لإنجاح المؤسسة الناشئة، هذا التدريب سيكون كمحاكاة للإنشاء الحقيقي، أولئك الذين يخضعون للتدريب المقاولاتية يوفر هذا التدريب لهم إطارا يمكن من خلاله إعلامهم بالمزايا المالية والضريبية المختلفة التي يحق لهم الحصول عليها.

2.4 تأثير مخطط الأعمال على بقاء:

بعد التحضير للإنشاء شرطاً أساسياً لتجسيد المشروع حيث من المفترض أن يزيد من فرص النجاح، كذلك تساعد خطة العمل المقاولين في المستقبل على اتخاذ القرارات الصحيحة وتقليل احتمالية إفلاس المؤسسة، التخطيط له تأثير إيجابي على أداء المؤسسة وعلى اضطراب البيئة، وتساعد خطة العمل أيضا في توجيه الإجراءات اللاحقة بأقل تكلفة.

3.4 تأثير المرافقة بعد الإنشاء على بقاء:

يتجلى دور المسرعات الأعمال في تقديم الدعم للمؤسسات الناشئة التي لديها نموذج أولي من منتجها لكي تنمو وتبدأ في توليد الأرباح، وذلك بدءا من توفير التمويل المبدئي مرورا بخدمات الإرشاد، التوجيه والتشبيك.⁴

¹ مرجع نفسه ص 780

² مرجع نفسه ص 780

³ مرجع نفسه 781

⁴ باية وقنوني، "دور المسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة -دراسة حالة الجزائر"، محمد هاني، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي -حالة منطقة البويرة، ص 77

المطلب الثالث: الابتكار ودوره في حياة المؤسسة الناشئة والفرق بين المؤسسات الناشئة

أولاً: ماهية الابتكار

اهتم كتاب الإدارة خلال السنوات الأخيرة بمفهوم الابتكار ، ولا شك أن هذا الاهتمام يعود إلى أهمية موضوع الابتكار ، لكونه ظاهرة معقدة المضامين ومتعددة الأبعاد تمس جميع الميادين ، وكما يقول الكسندر روشكا " إن الابتكار عملية معقدة جدا ، ذات وجوه وأبعاد متعددة " واختلقت الآراء حول مصطلح الابتكار وبعض المصطلحات ذات العلاقة كالإبداع الاختراع والتجديد ... ، فنجد أن عامة الناس وبعض الباحثين والمختصين كذلك لا يفرقون بين هذه المصطلحات ويستخدمونها للدلالة على نفس الشيء ، ونجد أن هناك من يترجم مصطلح (Innovation) إلى كلمة إبداع ، في حين أن المرادف الصحيح لهذا المصطلح في اللغة العربية هو كلمة الابتكار ، وقد استخدم البعض مصطلح التجديد مقابل كلمة (Innovation) كما في ترجمة كتاب بيتر دراكر (Innovation- and Entrepreneurship) حيث ترجم إلى العربية تحت عنوان التجديد و المقولة ، مع الإشارة إلى أن التجديد قد يعني تجديد المنتج الحالي ، في حين أن بيتر دراكر استخدم بالمعنى الواسع للابتكار الجذري والتحسيني أكثر مما يعني التجديد ، وكثيرا ما يتداخل مفهوم الابتكار مع مفاهيم أخرى مثل الإبداع (Créativité) الاختراع (Innovation) التحسين (Improvement) ¹.

ولعل من المناسب أن نشير إلى مساهمة التجربة اليابانية في مفهوم الابتكار، وتتجلى هذه المساهمة في جانبين ، الأول يمثل في تقريب الابتكار من السوق (المصب) بأسبوعية عالية على الاقتراب المنبع (البحث الأساسي والفكرة الكبيرة الجديدة) ، فالاليابانيون يرون أن الابتكار هو القدرة على تمييز الفرصة وحشد الموارد للمساك بها ، والفرصة في هذه الحالة هي الشيء الجديد في السوق الذي يستجيب بشكل أفضل أو أسرع (أكثر قيمة) للزبون وليس الأكثر إرھاصا في العلم أو الأكثر جدية وتطورا في جبهة البحث والثاني هو ان الابتكار ليس فقط هو الاختراق (Penetration) أي الابتكار الجذري أو الوثبة الاستراتيجية أو التقدم الكبير المفاجئ في مجاله بل انه يكون بمثابة تحسين صغير أو تعديل ذو أهمية في السوق وللزبون ، وهذا يعني أن الابتكار هو فرصة جديدة (قد تكون مفهوما أو أسلوبا أو منتجا أو تقنية جديدة) ليس مهما أن تكون الشركة قد ابتكرتها ².

ومنه يمكن تعريف الابتكار على أنه عملية توليد الأفكار الإبداعية التي يمكن تجسيدها على أرض الواقع مما يسمح للمؤسسة باحتكار لمنتج أو خدمة أو تقنية.

ثانياً: مراحل عملية الابتكار

لقد أصبح الابتكار ضرورة حتمية تسعى إليه كل مؤسسة مهما كانت طبيعتها، ويتم تنويع مراحلها على النحو التالي: ³

¹ بوبعة عبد الوهاب ، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال – موبيليس)، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، قسم علوم التسير ، -قسنطينة-جامعة منتوري ، الجزائر ، 2012 ، ص28 ،مذكرة منشورة

² عطاوي زينب ، مرجع سابق 30 - 31 ،

³ المومن عبد الكريم ، و كرمية توفيق ، وعاشور حيدوشي ، "حاضرات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة الإبتكارية في الجزائر " محمد هاني ، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر ،مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي -حالة منطقة البويرة، ص 18

1. توليد الأفكار: في هذه المرحلة يتم توليد أفكار الابتكار، من خلال الاهتمام بتطوير ثقافة المؤسسة، وتشجيع انتقال المعلومات الجديدة بين الأفراد عبر الاتصالات، مما يؤدي إلى سهولة حصول المؤسسة على هذه المعلومات بطرق وأساليب مختلفة كآراء الزبائن والممولين والموردين، أو عن طريق البحث عن التكنولوجيات الصناعية الجديدة، ومن ثم اختيار الأفكار الجديدة المناسبة والممكن تطبيقها من طرف الأفراد وهيكل الإنتاج المتاح، وكذا قدرة المؤسسة المالية.
2. تحويل الفكرة الى مشروع: يتم تحويل الأفكار الجديدة إلى مشروع، وذلك من خلال وضع مخطط تطبيقي يتضمن نوع التجديد المستخدم وحدود تطبيقه، ونوع وسائل العمل المطلوبة، والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة، مع دراسة مناسبة لكل هذه الظروف وفق احتياجات الزبائن المستهدفين. بالإضافة إلى ذلك، تقوم المؤسسة بتحديد تكاليف مشروع الابتكار من تكاليف البحث والتطوير، وكذا التكاليف المتعلقة بانطلاق المشروع سواء من الناحية الصناعية أو التجارية، ووضع دراسة تتعلق بتوقع المبيعات والتطورات المتعلقة بالسوق ورد فعل المنافسين لنتائج مشروع الابتكار، أي مواكبة التغيرات الجديدة الحاصلة في محيط المؤسسة والتي يمكن إدخالها في أية لحظة.
3. تنويع المشروع واقعياً: تتألف هذه المرحلة من مجموعة خطوات تقوم بها المؤسسة، حيث تبدأ هذه الأخيرة بإنتاج منتج تجريبي، يسمح لها من التأكد من جاهزية وسائل الإنتاج الجديدة (الهيكلة الإنتاجية)، والمواد الأولية، ومدى كفاءة اليد العاملة المتخصصة في تطبيق التكنولوجيا الجديدة... يسمح هذا المنتج التجريبي للمؤسسة المعنية بتحليل آراء وردة فعل الزبائن والموردين والموزعين، بعدها تنتقل المؤسسة إلى الإنتاج الفعلي، حيث لا بد أن تتصف عملية التصنيع بالمرونة والقبالية، أي أنه يمكن إضافة أية تعديلات جديدة وفي أي لحظة أثناء الإنتاج، بعد اكتمال عملية التصنيع يصبح المنتج جاهز للولوج إلى السوق

ثالثاً: دورة حياة المؤسسة الناشئة

شكل رقم (1): منحى المؤسسة الناشئة startup



المصدر: شريفة بالشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسة الناشئة startups، مجلة البشائر الاقتصادية، 2018، ص 421.

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن الشركات الناشئة تمر بخمس مراحل: ¹

المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد يطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. والبحث عن تمويلها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذات، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

المرحلة الثانية (مرحلة الانطلاق): في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف ب (Family, Friend , Fools) FFF، فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

المرحلة الثالثة (مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو): يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحني نحو التراجع.

المرحلة الرابعة (الانزلاق في الوادي): وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

المرحلة الخامسة (تسلق المنحدر): يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

المرحلة السادسة (مرحلة النمو المرتفع): في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحني بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30 % من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.²

¹ بوالشعور شريفة، مرجع سابق ذكره، ص 421 - 422 .

² مرجع نفسه ص 422

رابعا: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يتمثل الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث

1. الهدف من التأسيس:

المؤسسات الناشئة: عند التفكير في إنشاء شركة ناشئة، في أي من المجالات يكون لدى صاحب الفكرة، التصور الذي يجعله يعتقد أن شركته بدأت لتكون مشروع قابل للتطوير وشركة كبيرة، ويقدم من خلالها منتج أو خدمة تحدث تأثيرا على السوق والصناعة بشكل عام، وتغير في سلوك المستهلك أيضا، ومن الممكن أن تخلق سوقا مستهلكة جديدة من الأساس

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: لا تقدم المشروعات الصغيرة أو المتوسطة، على اختلاف مجالات عملها أفكارا أو حلولاً مبتكرة لاحتياجات الناس، ولكن يتم تنفيذها في إطار السوق المحلية، وتعتمد على صاحب المشروع، الذي لا يستهدف أن يتحول مشروعه إلى فكرة ضخمة، ولكنه يسعى إلى تحقيق التوسع، والوصول إلى معدلات ربح عالية.

2. خطوات التأسيس:

المؤسسات الناشئة: تعتمد أغلب الشركات الناشئة على الابتكار عند العمل على تقديم منتج أو خدمة، وهو الأمر الذي لا يمكن تحديده، مما يعني أن فرص حصول الشركة على الدعم والتمويل منخفضة قليلا، سواء من المستثمرين أو من خلال الاعتماد على القروض البنكية، تحتاج إلى مجهود أكبر من رائد الأعمال، فلا وجود لنموذج أعمال محدد يمكن له أن يتبعه، أو معرفة بالعدد الفعلي للعمال أو الموظفين، الأمر كله يعتمد على التجربة بشكل فعلي.¹

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تعتمد المشروعات الصغيرة أو المتوسطة على خطة عمل واضحة، ففي الغالب يمكن لصاحب المشروع أن يستلهم من تجارب ومشروعات المحيطين به، ويبدأ في التجهيزات والخطوات بشكل أسرع كما أن معرفته بالتراخيص التي يستلزمها مشروعه يخلق لديه فرص أكبر في الحصول على التمويل والإلمام باحتياجات المشروع وخطوات تأسيسه

3. البيئة الصناعية أو السوق المحلي

المؤسسات الناشئة: سبب عدم وجود خطة عمل واضحة لهذه الشركات، التي تعتمد بصورة كبيرة على الابتكار والتجريب، إلى جانب قدرتها المحدودة في توفير فرص عمل، كون الوظائف أو الفرص التي قد تتيحها أو تحتاج إليها ليست معروفة من البداية، تجعل وجود فرص تدعمها وتساهم في إنجاحها أقل نسبيا

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: التأثير الذي تحدثه المشروعات الصغيرة أو المتوسطة على الاقتصاد المحلي واضح ومحدد، فهي تتمكن من توفير فرص عمل بصورة أكبر، واحتياجاتها التمويلية ليست ضخمة التي تمكنها من الربح، ولذلك قد تجد المشروعات الصغيرة أو المتوسطة دعما أكبر من المجتمع الصناعي المحلي، وتوفر لها الدولة قروض تمويلية وتسهيلات.

¹ بختي علي، بوعويبة سليمة "المؤسسات الناشئة، الصغيرة المتوسطة واقع وتحديات" مجلة دراسات و أبحاث، المجلد 12، العدد 3، 2020، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص 541

4. التمويل

المؤسسات الناشئة: طرق تمويل الشركات الناشئة قد تكون مختلفة، فرائد الأعمال يملك فكرة مبتكرة وقادرة على التغيير، فيبدأ بالبحث لها مستثمر يؤمن بها وبأهميتها، أو يمكن أن يشارك بها مسابقات ريادة الأعمال المتاحة، وغيرها من الطرق والوسائل التي يمكن أن يستحدثها ليمول بها شركته

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: مسألة تمويل أي مشروع صغير أو متوسط تعتمد على صاحب المشروع نفسه، فهو يقوم بتمويله من ماله الشخصي أو من خلال الاقتراض من البنوك، والمنح التمويلية المتاحة (أجهزة الدعم والمرافقة)

5. مدة المشروع أو الفكرة

المؤسسات الناشئة: يصف كثيرون الشركات الناشئة بأنها مؤقتة، بمعنى أنها إما تتحول لشركة كبيرة في خلال سنوات، أو تبقى لتصبح مشروع صغير، لأنها تعمل على منتج أو خدمة يمكن تكرارها وقابلان للتطوير¹

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: استمرار المشروعات الصغيرة أو المتوسطة يعتمد على مدى قدرة أصحابها على تحقيق الاستقرار والربح، فهي طالما تعمل وتنتج، ويمكن توسيع نطاقها قليلا، تظل ناجحة ومستمرة إلى فترة غير معلومة.

المبحث الثاني: عموميات حول النظام الجبائي الجزائري

تعتبر الإصلاحات الضريبية المطبقة سنة 1992 من أهم تغيرات الجذرية التي طرأت على النظام الجبائي الجزائري وذلك محاولة منه إلى تكييفها مع الوضع الاقتصادي الذي آلت إليه البلاد في تلك الفترة.

وعلى هذا الأساس سوف نتطرق في هذا المبحث إلى:

- تعريف النظام الجبائي ومكوناته.
- التعريف بالضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي.
- كذلك سوف يتم تعريف بالرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني.

المطلب الأول: تعريف النظام الجبائي وخصائصه

سنحاول في هذا المطلب تحديد مفهوم النظام الجبائي وأهم الخصائص التي تميز بها النظام الجبائي الجزائري.

أولا: مفهوم النظام الجبائي الجزائري:

1. تعريف النظام الجبائي الجزائري: يعرف النظام الجبائي الجزائري بأنه نظام تصريحي يقوم على مبدأ قيام المكلفين بالضريبة باكتتاب التصريحات الجبائية بصفة طوعية ضمن أجل معينة².

¹ مرجع نفسه ص541

² عيسى سماعيل، دراسة الفعالية الجبائية للنظام الجبائي الجزائري في ظل تراجع اسعار البترول وتداعيات جائحة كورونا (الفترة 2016-2021)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 27، ص157.

2. مكونات النظام الجبائي:

- **التشريع الجبائي:** هو مجموعة القواعد التي تنظم العلاقة بين الهيئات العامة ببعضها البعض، وبين الهيئات العامة والأفراد، إذ أن القانون الجبائي ينظم العلاقة بين مصلحة الضرائب من جهة (جهة إدارية عمومية) وممولي الضرائب من جهة أخرى.¹
- **الهيكل الجبائي:** هو الأدوات المالية التي تعتمد عليها السياسة الجبائية لتحقيق الأهداف، وعادة تكون ممثلة بأنواع الضرائب المفروضة في القانون مع ضرورة وجود ملائمة بين الأهداف السياسية وبين أنواع الضرائب المفروضة.²
- **المجتمع الضريبي:** هو مجموع الممولين المكلفين بأداء الضريبة للدولة، سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو كيانات اعتبارية منحها المشرع الشخصية المعنوية.³
- **الإدارة الضريبية:** ونعني بها مجموعة الأجهزة الإدارية، التي تسعى على تنفيذ قواعد التشريع الضريبي عن طريق متابعة الضريبة على المكلفين.⁴

ثانيا: خصائص النظام الجبائي الجزائري

1. **التحاور بين المكلف والإدارة الجبائية:** تحتوي على التصريحات التي يقوم بها المكلف والاقتراحات التي تفرضها الإدارة الجبائية بالإضافة إلى تقديم الطعون، لذا نجد التحاور بين المكلف والإدارة الضريبية يتم من خلاله حساب مبلغ الضريبة التي يستوجب دفعها. وبهذا التحاور يتم تصحيح وضعيته غير القانونية ويحق للمكلف الرد والتغيير في التصريحات، حيث يعتبر هذا التحاور الذي يقوم بين المكلف والإدارة الجبائية أهم رابط لمعالجة المشاكل القائمة بينهما.
2. **تصريح المكلف برقم أعماله بنفسه:** أعطى المشرع الجزائري للمكلف حق التصريح برقم أعماله بنفسه. بمجرد الحصول على نماذج التصريح من طرف الإدارة الضريبية يقوم بملئها وإعادتها إلى الإدارة إلا أن هذه التقارير والتصاريح تكون في أغلب الأحيان غير واقعية مما يؤدي حتما بالإدارة الضريبية إلى فحصها بحيث لا تعتبر الحرية الممنوحة للمكلف بالتصريح برقم أعماله حرية مطلقة وإنما مقيدة بتبريرات من أجل أن تكون التصريحات ذو مصداقية وواقعية.

¹ قاشي يوسف، فعالية النظام الضريبي في ظل إفرزات العولمة الاقتصادية (دراسة حالة النظام الضريبي الجزائري)، رسالة ماجستير، تخصص إقتصاديات مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، 2008/2009، ص 36.

² هيثم علي محمد، علاقة الازدواج الضريبي بالاستثمار بين إعادة التكيف والتغيير في النظام الضريبي العراقي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، عدد 35، 2013، ص 291.

³ قاشي يوسف، نفس المرجع السابق، ص 39.

⁴ هيثم علي محمد، مرجع السابق ذكره، ص 291.

3. حق الإدارة الضريبية في الرقابة: تقوم الإدارة الضريبية بمراقبة ومتابعة جميع التصريحات المقدمة من قبل المكلفين من أجل تجنب أنواع الغش والتهرب. غير أن القانون منع الإدارة الجبائية من الاطلاع أو مراقبة التصريحات المعدلة بدون إعلام المكلف أو المصالح الأخرى بالسر المهني.¹

المطلب الثاني: الضرائب على الدخل وعلى الأرباح

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى تحديد مفهوم كل من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات وأهم التعديلات الجبائية الطارئة عليهما.

أولاً: الضريبة على الدخل الإجمالي IRG

تأسست الضريبة على الدخل الإجمالي بموجب قانون المالية لسنة 1991، وتنص المادة الأولى من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على ما يلي: "تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى الضريبة على الدخل الإجمالي، وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة.²

1. خصائص الضريبة على الدخل الإجمالي:

- تطبق الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين.
- تعد ضريبة سنوية فهي مستحقة كل سنة على الأرباح والمداخيل التي يحققها المكلفون بالضريبة أو التي يتوفر عليها خلال سنة مدنية؛
- تعد ضريبة إجمالية تقع على الدخل الإجمالي الصافي؛
- ضريبة وحيدة بمعنى أنها تضم كل أصناف المداخيل؛
- تعد ضريبة متزايدة ذلك أنها تطبق على معدلات متزايدة وبصورة متصاعدة؛
- تعد ضريبة تصريحية بمعنى إنها واجبة التصريح من طرف المكلف بها.³

2. أصناف الدخل الإجمالي:

يتكون الدخل الصافي الإجمالي من مجموع المداخيل الصافية للأصناف الآتية:⁴

- الأرباح الصناعية والتجارية
- الأرباح المهن الغير تجارية

¹ سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي (دراسة حالة بمديرية الضرائب مصلحة الأبحاث والمراجعات بسكرة)، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص 4-5

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 1، 2022، ص 10.

³ ولهي بوعالم، جباية المؤسسة، الجزء الأول، دار الهدى، الجزائر، ص 24

⁴ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 2، 2022، ص 10

- أرباح الفلاحية
- الإيرادات المحققة من إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية؛
- عائدات رؤوس الأموال المنقولة
- المرتبات والأجور والمعاشات والريوع العمرية
- فوائض القيمة الناتجة عن التنازل بمقابل عن العقارات المبنية أو الغير مبنية والحقوق العقارية الحقيقية، وكذا تلك الناتجة عن التنازل عن أسهم أو الحصص الاجتماعية أو الأوراق المماثلة.

3. مجال تطبيق الضريبة:

يخضع للضريبة على الدخل الإجمالي الشخص الطبيعي الذي له موطن اعتيادي في الجزائر ومصادر دخله من الجزائر أما الإعفاءات الممنوحة في هذا المجال نجد الأشخاص الذي لا يتعدى دخلهم الإجمالي الصافي السنوي عن 240.000 دج وكذلك السفراء والدبلوماسيين الأجانب عندما تمنح بلدانهم نفس الامتيازات للسفراء والدبلوماسيين الجزائريين.¹

4. حساب الضريبة على الدخل الإجمالي:

يخضع لضريبة على الدخل الإجمالي الأشخاص الطبيعيين الذين يحققون أرباح مهنية تشمل أرباح ناجمة عن ممارسة عن ممارسة مهنة تجارية أو صناعية أو خدماتية بالإضافة الأرباح الغير تجارية الناجمة عن ممارسة مهنة حرة، ويتم حساب الضريبة على الدخل الإجمالي صنف الأرباح المهنية بتطبيق جدول تصاعدي سنوي التالي على الربح الخاضع لضريبة والذي يتحدد بمسك محاسبة منتظمة عن طريق إجراء الفرق بين إيرادات الخاضعة والأعباء قابلة لتخفيض.²

جدول رقم: (1) سلم الضريبة على الدخل الإجمالي

| معدل الضريبة | قسط الدخل الخاضع للضريبة (دج) |
|--------------|----------------------------------|
| 0% | لا يتجاوز 240.000 دج |
| 23% | من 240.001 دج إلى 480.000 دج |
| 27% | من 480.001 دج إلى 960.000 دج |
| 30% | من 960.001 دج إلى 1.920.000 دج |
| 33% | من 1.920.001 دج إلى 3.840.000 دج |
| 35% | أكثر من 3.840.000 دج |

المصدر: وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2022، المادة 104، ص30.

وعليه يمكننا القول بأن الضريبة على الدخل الإجمالي تتميز بالشفافية من جراء النظرة الشاملة لمجموع مداخيل المكلف

فهي تتمتع بالبساطة.

¹ مرجع نفسه المادة 3 - 5 ، ص 10

² عيسى سماعيل، دراسة الفعالية الجبائية للنظام الجبائي الجزائري في ظل تراجع اسعار البترول وتداعيات جائحة كورونا (الفترة 2016-2021)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 27، ص 159.

ثانيا: الضريبة على أرباح الشركات IBS

تأسست الضريبة على الشركات بموجب المادة رقم (38) من قانون المالية لسنة 1991 حيث تنص المادة (135) من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة على ما يلي: "تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح أو المداخل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين"¹.

معدلات الضريبة على أرباح الشركات:²

- معدل 19 % بالنسبة لأنشطة إنتاج السلع.
- معدل 23 % بالنسبة لأنشطة البناء والأشغال العمومية والري، وكذا الأنشطة السياحية والحمامات، باستثناء وكالات السفر.

● معدل 26 % بالنسبة لأنشطة الأخرى.

1. خصائص الضريبة على أرباح الشركات:

تتميز هذه الضريبة بمجموعة من الخصائص يمكن إنجازها فيما يلي:

- ضريبة وحيدة: تفرض وتعلق بالأشخاص المعنويين؛
- ضريبة عامة: تفرض على مجمل الأرباح دون تمييز لطبيعتها؛
- ضريبة نسبية: لأن الربح الضريبي يخضع لمعدل واحد ليس لجدول تصاعدي.

2. الأشخاص الخاضعين للضريبة على أرباح الشركات:³

الشركات مهما كان شكلها وغرضها، باستثناء:

- شركات الأشخاص وشركات المساهمة بمفهوم القانون التجاري، إلا إذا اختارت هذه الشركات الخضوع للضريبة على أرباح الشركات. وفي هذه الحالة، يجب أن يرفق طلب الاختيار بالتصريح المنصوص عليه في المادة 151. ولا رجعة في هذا الاختيار مدى حياة الشركة.
- الشركات المدنية التي لم تتكون على شكل شركة بالأسهم، باستثناء الشركات التي اختارت الخضوع للضريبة على أرباح الشركات. وفي هذه الحالة، يجب أن يرفق طلب الاختيار بالتصريح المنصوص عليه في المادة 151. ولا رجعة في هذا الاختيار مدى حياة الشركة.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 135 ، 2022 ، ص30.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 150 ، 2022 ، ص46.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 136 ، 2022 ، ص37.

- هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة المكونة والمعتمدة حسب الأشكال والشروط المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الجاري بهما العمل.

3. أقساط وأجل دفع التسبيقات:

تحسب التسبيقات من قبل المكلف الذي يدفعها دون سابق إنذار وفي آجال محددة قانونيا لقباضة الضرائب المختلفة التابعة له إقليميا.

تدفع التسبيقات على الحساب مبدئيا في الآجال التالية:¹

6. التسبيق الأول: ربح الجبائي للسنة ن 30 % يدفع من 20 فيفري إلى 20 مارس.
7. التسبيق الثاني: ربح الجبائي للسنة ن 30 % يدفع من 20 ماي إلى 20 جوان.
8. التسبيق الثالث: الربح الجبائي للسنة ن 30 % يدفع من 20 أكتوبر إلى 20 نوفمبر.
9. رصيد التصفية: الربح الجبائي لسنة ن +1 = مجموع الأقساط ويدفع قبل 30 أفرى من السنة الموالي

المطلب الثالث: الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني

سنتطرق في هذا المطلب الى كل من الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني:

أولا: الرسم على القيمة المضافة TVA

يعتبر الرسم على القيمة المضافة ضريبة على الاستهلاك تخص العمليات ذات الطابع الصناعي والتجاري والحرفي أو الحر. أن العمليات الخاضعة لهذا الرسم مصنفة إلى مختلف عمليات البيع والأعمال العقارية والخدمات التي تنجز عرضيا أو اعتياديا والتي تتم بشكل قانوني أو مادي نظير مقابل نقدي أو عيني أو على الحساب مع عمليات الاستيراد باستثناء وجود إعفاءات خاصة لبعض السلع المصنفة، أما المكلفين الخاضعين كما ورد في المادة (4) من قانون الرسم على رقم الأعمال هم المنتجون الذين يمارسون نشاطهم بصفة رئيسية أو ثانوية، مع تجار الجملة وكذلك الشركات الفرعية التي تبعية لإدارة الشركة الأم.²

1. معدلات الرسم على القيمة المضافة

- يفرض الرسم على القيمة المضافة على أساس رقم الأعمال خارج الرسم بتطبيق معدلين.³
 - المعدل منخفض 9% (معدل منخفض): يطبق على المنتوجات والخدمات التي تمثل فائدة خاصة حسب المخطط ثانوية، مع والثقائي.
 - المعدل العادي 19% (معدل عادي): يطبق على العمليات والخدمات والمنتوجات الغير خاضعة للرسم على القيمة المضافة للمعدل المنخفض 9 %
- يحدد التعداد المفصل للمالك والخدمات والعمليات في المواد 21 الى 23 من قانون الرسوم على رقم العمال.

¹ دليل التطبيقي للمكلف بالضريبة، وزارة المالية، مديرية العامة للضرائب الجزائر، 2021، ص 96

² سميرة بوعكاز، مرجع سبق ذكره، ص 11.

³ الدليل التطبيقي للرسم على القيمة المضافة، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، الجزائر، ص

كما تطبق رسم داخلي على الاستهلاك زيادة على الرسم على القسمة المضافة على البجعات والتبغ والسجائر طبقا

للتعريفات المحددة في المادة 25 من قانون الرسوم على رقم العمال.¹

2. خصائص الرسم على القيمة المضافة:²

- ضريبة حقيقية:

تخص استعمال المداخل أي المصاريف أو الاستهلاك النهائي للسلع والخدمات.

- ضريبة غير مباشرة:

تدفع للخرينة ليس بصفة مباشرة من طرف المستهلك النهائي الذي يعتبر المدين الحقيقي ولكن من طرف المؤسسة التي

هي المدين الشرعي الذي يضمن إنتاج وتوزيع السلع والخدمات.

- ضريبة نسبية القيمة:

تحصل بنسبة قيمة المنتجات وليس باستناد إلى النوعية المادية للمنتج (الحجم أو الكمية)

- ضريبة مؤسسة حسب آلية عمل الدفعات المجزئة:

بالفعل في كل مرحلة توزيع، فإن الرسم على القيمة المضافة يخص فقط القيمة المضافة الممنوحة للمنتج بحيث أن في النهاية

الحلقة التي اتبعها منتج، فإن التكلفة الجبائية الإجمالية تطابق الرسم المحسوب بواسطة سعر البيع للمستهلك.

- ضريبة تتوقف على آلية الخصوم:

في هذا الصدد، والمراحل المختلفة للمحيط الاقتصادي، يجب على المدين أن:

- يحسب الرسم المستحق في المبيعات أو تقديم الخدمات.

- يخصم من هذه الضريبة الرسم المثقل للعناصر المشكلة لسعر التكلفة.

- يدفع الفارق بين الرسم المحصل والرسم المخصوم بالنسبة للمدينين الشرعيين، بما أنه متحمل من طرف المستهلك النهائي.

3. مجال تطبيق الرسم على القيمة المضافة (TVA)

تخضع وجوبا للرسم على القيمة المضافة:³

- المبيعات والتسليبات التي يقوم بها المنتجون، كما جاء تعريفهم في المادة 4.

- الأشغال العقارية.

- المبيعات والتسليبات على الحال الأصلي، من المنتجات أو البضائع الخاضعة للضريبة والمستوردة والمنجزة وفقا لشروط البيع

بالجملة من قبل التجار المستوردين.

- المبيعات التي يقوم بها تجار الجملة، كما جاء تعريفهم في المادة 5.

- التسليبات لأنفسهم:

¹ ولهي بوعلام 'مرجع سابق ذكره، ص 97.

² رضا خلاصي 'النظام الجبائي الجزائري الحديث، جباية الاشخاص الطبيعيين والمعنويين، دار هومة، الجزائر، 2005

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة لضرائب، قانون الرسم على رقم الاعمال، المادة 2، ص 4.

- لعمليات تثبيت القيم المنقولة التي يقوم بها الخاضعون للرسم.
- الأملاك غير تلك المثبتة التي يقوم بها الخاضعون للرسم، لأنفسهم، لتلبية حاجياتهم الخاصة أو حاجيات مستثمراتهم بموجب المختلفة، على ألا تستعمل هذه الأملاك لانجاز عمليات خاضعة للرسم على القيمة المضافة أو تكون معفاة طبقا للمادة 9
- عمليات الإيجار وأداء الخدمات وأشغال الخدمات والبحث وجميع العمليات من غير المبيعات والأشغال العقارية.
- يوع العقارات أو المحلات التجارية التي يمارسها الأشخاص الذين يشترون هذه الأملاك باسمهم، وذلك بصفة اعتيادية أو عرضية، قصد إعادة بيعها.
- العمليات التي يقوم بها الوسطاء لشراء أو بيع الأملاك المشار إليها في الفقرة السابقة.
- عمليات تجزئة الأراضي لأجل البناء وبيعها التي يقوم بها ملاك القطع الأرضية، وفقا للشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به
- عمليات بناء العمارات ذات الاستعمال السكني أو المخصصة لإيواء النشاط المهني أو الصناعي أو التجاري وبيعها إذا كانت منجزة في إطار نشاط الترقية العقارية، كما هو محدد في التشريع المعمول به.
- المتاجرة في الأشياء المستعملة من غير الأدوات، والمكونة كلياً أو جزئياً من البلاتين أو الذهب أو الفضة أو من أحجار كريمة طبيعية أو الأشياء المقيدة تحت الرقمين 01-71 و 02-71، من التعريفات الجمركية، وكذا التحف الفنية الأصلية، والأدوات العتيقة والأشياء المشمولة في المجموعات المقيدة تحت الرقمين 06-99 و 07-99 من التعريفات الجمركية.
- العمليات المحققة في إطار ممارسة مهنة حرة.
- الحفلات الفنية والألعاب التسلية بمختلف أنواعها التي ينظمها أي من الأشخاص ولو تصرف تحت ستار الجمعيات الخاضعة للتشريع الجاري به العمل
- الخدمات المتعلقة بالهاتف والتليكس التي تؤديها إدارة البريد والمواصلات.
- عمليات البيع التي تقوم بها المساحات الكبرى ونشاطات التجارة المتعددة وكذا تجارة التجزئة، باستثناء العمليات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة الخاضعون للضريبة الجزافية الوحيدة.
- العمليات التي تنجزها البنوك وشركات التأمين
- عمليات البيع المنجزة إلكترونياً.¹

ثانياً: الرسم على النشاط المهني

يعتبر الرسم على النشاط المهني ضريبة من الضرائب المباشرة الذي أستخدمت بموجب الإصلاح الجبائي لسنة 1992، وذلك بعملية إدماج كل من الرسم على النشاط الصناعي والتجاري والرسم على النشاط غير التجاري، وهو يحصل على عكس الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي (اللدان يحصلان لفائدة ميزانية الدولة) لفائدة ميزانية الجماعات المحلية.

¹ مرجع نفسه ، ص 4 - 5

حيث يستحق الرسم على النشاط المهني على رقم الأعمال المحقق من طرف المكلفين بالضريبة الذين لديهم منشأة مهنية دائمة في الجزائر ويمارسون نشاطا تخضع أرباحه للضريبة على أرباح الشركات أو الضريبة على الدخل الإجمالي صنف الأرباح المهنية.¹

1. مجالات تطبيق الرسم على النشاط المهني:

- يستحق الرسم بصدد رقم أعمال يحققه في الجزائر المكلفون بالضريبة الذين يمارسون نشاطا تخضع أرباحه للضريبة على الدخل الإجمالي، في صنف الأرباح الصناعية والتجارية أو للضريبة على أرباح الشركات. غير أنه، تستثنى من مجال تطبيق الرسم، مداخيل الأشخاص الطبيعيين الناتجة عن استغلال الأشخاص المعنويين أو الشركات التي تخضع كذلك للرسم بموجب هذه المادة.
- ويقصد برقم الأعمال، مبلغ الإيرادات المحققة على جميع عمليات البيع أو الخدمات أو غيرها التي تدخل في إطار النشاط المذكور أعلاه.
- غير أنه تستثنى العمليات التي تنجزها وحدات من نفس المؤسسة فيما بينها، من مجال تطبيق الرسم المذكور في هذه المادة. بالنسبة لوحدات مؤسسات الأشغال العمومية والبناء، يتكون رقم الأعمال من مبلغ مقبوضات السنة المالية. يجب تسوية الحقوق المستحقة على مجموع الأشغال، على الأكثر عند تاريخ الاستلام المؤقت، باستثناء الديون لدى الإدارات العمومية والجماعات المحلية.
- لا تطبق أحكام الفقرة السابقة في حالة مؤسسات الأشغال التي تقوم أيضا بعمليات الترقية العقارية
- العمليات المستفيدة من نظام فرض الضريبة على هامش الربح التي ينجزها بائعو السلع المنقولة ومشابها.
- بالنسبة للعمليات البنكية المتضمنة تسويق منتج الصيرفة الإسلامية في صيغة المراجعة، يتشكل وعاء الرسم على النشاط المهني من هامش الربح المتفق عليه مسبقا في العقد.²

الجدول رقم: (02) معدلات الرسم على النشاط المهني.

| الرسم على النشاط المهني | حصة الولاية | حصة البلدية | حصة صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية | المجموع |
|-------------------------|-------------|-------------|--|---------|
| المعدل العام | 0.435% | 0.99% | 0.075% | 1.5 |

المصدر: وزارة المالية، المديرية العامة لضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2022، المادة 222، ص 69.

غير أنه، يرفع معدل الرسم على النشاط المهني إلى 3% فيما يخص رقم الأعمال الناتج عن نشاط نقل المحركات بواسطة الأنابيب.³

¹ عيسى سماعيل، دراسة الفعالية الجبائية للنظام الجبائي الجزائري في ظل تراجع اسعار البترول وتداعيات جائحة كورونا (الفترة 2016-2021)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 27، ص 159

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية لشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المادة 217، 2022، ص 67.

³ مرجع نفسه ص 69.

2. التخفيضات المتعلقة بالرسم على النشاط المهني:¹

يؤسس الرسم على المبلغ الإجمالي للمداخل المهنية الإجمالية رقم الأعمال بدون الرسم على القيمة المضافة عندما يتعلق

الأمر بالخاضعين لهذا الرسم المحقق خلال السنة

(أ) تستفيد من تخفيض قدره 25% : مبالغ الإيرادات الناتجة من أنشطة البناء والأشغال العمومية والري.

(ب) يستفيد من تخفيض قدره 30% :

• مبلغ عمليات البيع بالجملة؛

• مبلغ عمليات البيع بالتجزئة، والمتعلقة بمواد يشتمل سعر بيعها بالتجزئة على ما يزيد عن 50% من الحقوق غير المباشر،

(ج) يستفيد من تخفيض قدره 50% :

• مبلغ عمليات البيع بالجملة الخاصة بالمواد التي يتضمن سعر بيعها بالتجزئة أكثر من 50% من الحقوق غير المباشرة

• مبلغ عمليات البيع بالتجزئة المتعلقة بالأدوية مع استيفاء الشرطين الآتيين: أن تكون مصنفة ضمن المواد الاستراتيجية وفقا

للتشريع والتنظيم الساري المفعول، وأن يكون هامش البيع بالتجزئة يتراوح ما بين 10% و30%.

(د) يستفيد من تخفيض قدره 75% :

• مبلغ عمليات البيع بالتجزئة للبنزين الممتاز، والعاذي، والخالي من الرصاص، والغاز أويل ووقود غاز البترول المميع، والغاز

الطبيعي المضغوط

3. الإعفاءات من الرسم على النشاط المهني

يستثنى من القاعدة الخاضعة لهذا الرسم:²

• مبلغ عمليات البيع المنجزة من طرف المنتجين

• مبلغ عمليات البيع، الخاصة بالمواد ذات الاستهلاك الواسع المدعمة من قبل ميزانية الدولة أو التي تستفيد من التعويض

• مبلغ عمليات البيع أو النقل أو السمسرة المتعلقة بالمواد والسلع الموجهة للتصدير بما في ذلك كافة عمليات المعالجة قصد

إنتاج المواد البترولية الموجهة مباشرة للتصدير

• مبلغ عمليات البيع بالتجزئة المتضمنة للمواد الاستراتيجية، وفقا للتشريع والتنظيم الساري المفعول، عندما لا يتجاوز هامش

البيع بالتجزئة 10%

• الجزء المتعلق بتسديد القرض في إطار عقد الاعتماد الإيجاري المالي

• العمليات المنجزة بين الشركات الأعضاء التابعة لنفس المجموعة مثلما حددته المادة 138 مكرر من قانون الضرائب

المباشرة والرسوم المماثلة

• المبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام المصنف والأسفار

¹ قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة مرجع سابق ذكره ، المادة 219 ، ص 67-68 .

² نفس المرجع ، المادة 220 ، ص 68 .

- مبلغ غرامات التأخير والمنتجات الأخرى التي لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية، المحصلة من طرف البنوك والمؤسسات المالية عندما توجه هذه المبالغ للأعمال الخيرية، حيث تتم هذه العملية تحت رقابة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

المبحث الثالث: ماهية التحفيز الجبائي

يعتبر التحفيز الجبائي وسيلة تتخذها الدولة لتحقيق جملة من الأهداف والتي تسعى في مجملها إلى تحقيق التنمية الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم التحفيز الجبائي

أولاً: تعريف التحفيز الجبائي

التعريف الأول: يعتبر التحفيز الجبائي إجراء خاص وغير إجباري السياسة اقتصادية تستهدف الحصول من الأعوان اقتصاديين المستهدفين على سلوك معين يوجه اهتمامهم إلى الاستثمار في ميادين أو مناطق لم يفكروا في إقامة استثماراتهم فيها من قبل، مقابل الاستفادة من تحفيز أو تحفيزات معينة.¹

التعريف الثاني: التحفيز الجبائي عبارة عن مجموعة من الإجراءات والتسهيلات ذات الطابع التجهيزي، تتخذها الدولة لصالح فئات معينة لفرض توجيه نشاطهم، والمؤسسة الخاصة هي المستهدفة بالدرجة الأولى من إجراءات التحفيز²

التعريف الثالث: يمكن تعريف التحفيز الجبائي على أنه عبارة عن تخفيف في معدل الضريبة، القاعدة الضريبية أو الالتزامات الجبائية، التي تمنح للمستفيد بشرط تقيده بعدة مقاييس.³

نستنتج من خلال التعريفات السابقة: أن التحفيز الجبائي يمثل مساعدات مالية غير مباشرة تمنح إلى بعض الأعوان الاقتصاديين والذين يلتزمون بمعايير وشروط معينة يحددها المشرع كما تأخذ هذه التحفيزات عدة أشكال فقد تكون في شكل تحقيق أو إعفاء ضريبي، حيث يختلف حجم التحفيز الجبائي حسب لأهداف المرجو تحقيقها.

ثانياً خصائص التحفيز الجبائي:

- من خلال ما تطرقنا إليه في التعاريف السابقة للتحفيز الجبائي نلاحظ أنه يتمتع بعدة خصائص نذكر منها⁴
1. إجراء اختياري: حسب هذه الخاصية فإن الأعوان الاقتصاديين المستفيدين لهم الحرية في الاختيار بين الخضوع أو عدم الخضوع للإجراءات والمقاييس والشروط التي تضعها الدولة دون أن يترتب عليهم أي عقاب أو جزاء في حالة الرفض.
 2. إجراء هادف: إن لجوء الدولة إلى منح تحفيزات جبائية تسعى من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فهي تعمل على التخلي عن جزء من إرادتها من أجل تحقيق هذه الأهداف.

1 - يحي لخضر، دور الإمتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التدبير جامعة محمد بوضياف المسيلة 2006-2007 ص 21

2 - نفس المرجع ص 21

3 ناصر مراد ، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق ، دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ، ص 117.

4 - يحي لخضر، نفس المرجع ، ص 22

3. إجراء له مقياس : إن التحفز الجبائي موجه إلى فئة معينة من المكلفين بالضريبة ، هذه الفئة يجب عليها أن تلتزم وتتقيد بجملة من الشروط التي يضعها المشرع ، كتحديد طبيعة النشاط ، مكان النشاط والإطار القانوني والتنظيمي للمستفيد، فالتحفيز الجبائي ليس إجراء عام يطبق على جميع المؤسسات ، وإنما هو إجراء محدد بمقاييس ، والمؤسسات التي تستجيب لتلك المقاييس هي التي تستفيد من التحفيز الجبائي.

4. إحداث سلوك معين : تهدف الدولة من وراء منح التحفيز الجبائي إلى إحداث سلوك وتصرف معين لدى الأعوان الاقتصاديين ، بغية توجيههم نحو أعمال وأنشطة لم يقوموا بها في وقت مضى .

المطلب الثاني : أهداف وأشكال التحفيز الجبائي و العوامل المؤثرة فيها

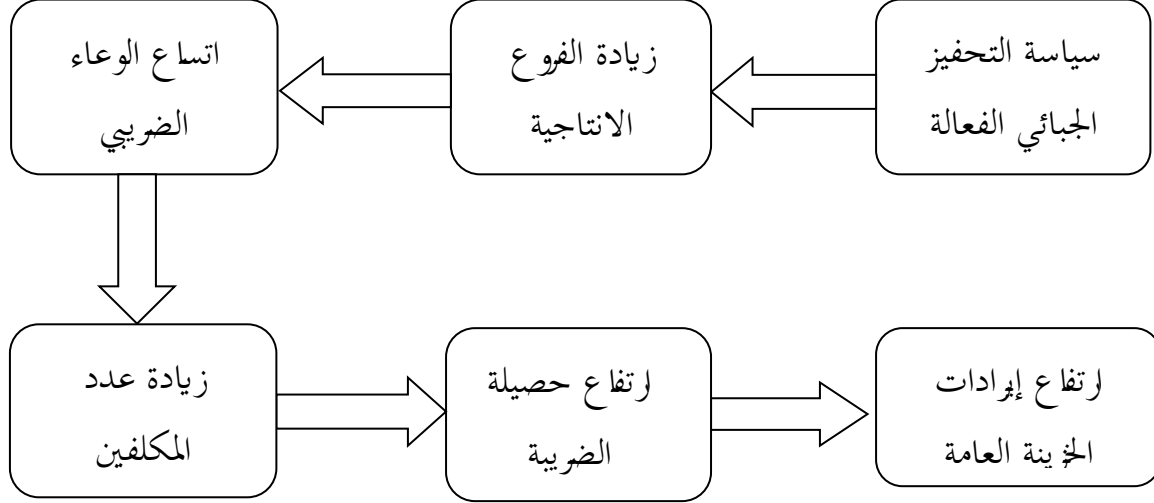
أولا : اهداف التحفيز الجبائية

- تهدف الدولة من خلال منحها للتحفيز الجبائية إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكرها فيما يلي¹:
- البحث عن توسيع مجال الاختيارات بالنسبة للأدوات المالية العامة ، فالتحفيز الجبائية تستخدم كأداة للتدخل بقصد التكييف مع تطورات الاقتصاد المعاصر والانفتاح الاقتصادي.
 - إن تحديد المشاريع المستهدفة في قطاع النشاط المراد ترقيتها، يسمح بمقارنة الأهداف مع النتائج المحققة ، والتقييم الدقيق للتكاليف الناتجة عن منح تحفيز جبائية، كما تسمح بتنمية المنافسة بين المؤسسات عن طريق تخفيض الأعباء التي تتحملها
 - تشجيع المشاريع الاستثمارية وتوجيهها نحو المناطق المراد تنميتها من جهة، وتحقيق التنمية القطاعية للأنشطة الهامة التي تخدم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية مثل القطاع الفلاحي والتكنولوجيا الجديدة ، وهو ما يضمن حماية الصناعات الضرورية من خلال منح المؤسسات الناشئة الحماية اللازمة حتى تصبح قادرة على المنافسة
 - تشجيع الصادرات من خلال منح تحفيز جبائية للمؤسسات المصدرة بهدف خلق وتحسين المنافسة للمؤسسات المحلية ، وخاصة لدى الدول النامية ، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار في مجال البحث والتطوير
 - جذب رأس المال الأجنبي من خلال تخفيض الضريبة على رأس المال وتثبيت المدخرات المحلية على الخروج من البلد ، وبالتالي مواجهة المنافسة الضريبية وذلك من خلال تقديم إعفاءات ضريبية ملائمة الاستقبال أفضل استثمار .
 - خلق مناصب الشغل وتخفيض حجم البطالة من خلال منح تحفيز جبائية للمؤسسات الخالقة لمناصب الشغل
 - تحقيق التنمية الاجتماعية وتخفيض الفقر ، حيث أن أغلب الدول المانحة للتحفيز الجبائية تسعى لمساعدة بعض فئات المجتمع عن طريق تخفيض العبء الضريبي

¹ - زينبات أسماء ، دور التحفيز الجبائية في تعزيز فرص الاستثمار في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد 17 ، السداسي 2

- زيادة إيرادات الخزينة مستقبلا، فتنمية الاستثمار تؤدي بالضرورة إلى تنوع النشاط الاقتصادي ومنه الفروع الإنتاجية مما ينتج عنه تعدد العمليات الخاضعة للضريبة، مما يؤدي إلى اتساع الوعاء الضريبي وهذا ما يؤدي إلى زيادة الحصيلة الجبائية والشكل الموالي يوضح ذلك.¹

الشكل رقم (02) آلية عمل سياسة التحفيزية في زيادة موارد الخزينة العامة



المصدر زينات أسماء، دور التحفيز الجبائي في تعزيز فرص الاستثمار في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 17، السداسي الثاني، الجزائر، 2017، ص 114،

ثانيا : اشكال التحفيز الجبائية

يمكن تقسيم اشكال التحفيز الجبائية الي عدة انواع

1. الإعفاء الضريبي

يعتبر الإعفاء الضريبي عبارة عن إسقاط حق الدولة عن بعض المكلفين في مبلغ الضرائب الواجب السداد مقابل التزامهم بممارسة نشاط معين في ظروف معينة، وعادة ما يتعلق بنوع النشاط، حجم المؤسسة، المنطقة الجغرافية، إمكانية خلق مناصب شغل... وغيرها.

وتلجأ الدولة إلى هذا الشكل من التحفيز لاعتبارات اقتصادية كتشجيع قطاع اقتصادي معين، أو لاعتبارات اجتماعية.²

حيث يأخذ الإعفاء الضريبي شكلين هما³

(أ) الإعفاء الكلي : يقصد بالإعفاء الكلي عدم دفع المكلف لضريبة معينة أو مجموعة من الضرائب والرسوم طوال حياة المشروع الاستثماري.

1 - زينات أسماء، نفس المرجع، ص 113

2 جلال عزيزي، أثر الحوافز الجبائية على تشجيع الإستثمار المباشر في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص القانون العام للأعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 19 أبريل 2012، ص 15.

3 عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية لإتخاذ القرارات الإستثمارية، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص 83.

ب) الإعفاء الجزئي : تعتبر الإعفاءات الجزئية من أكثر أنواع الإعفاءات انتشارا ، حيث تستمر لمدة معينة من حياة المشروع ، بمعنى يتم تحديد فترة زمنية معينة يتمتع المشروع الاستثماري في خلالها بإعفاء مؤقت ، أو ما يسمى بالإجازة الضريبية وبالتالي تختلف فترة الإعفاء أو الإجازة من نشاط استثماري إلى آخر، ومن منطقة استثمارية إلى أخرى¹.

2. التخفيض الضريبي

وتعني إخضاع المكلف لمعدلات ضريبية أقل من المعدلات السائدة أو تقليص وعاء الضريبة مقابل الالتزام ببعض الشروط ، كالمعدل المفروض على الأرباح المعاد استثمارها ، أو التخفيضات الممنوحة لتجار جملة على الرسم على النشاط المهني نظير التزامهم بتقديم قائمة بالزبائن المتعامل معهم والعمليات التي تم إنجازها معهم لصالح مصلحة الضرائب .

3. نظام الإهلاك

يعرف الإهلاك على أنه النقص الحاصل في قيمة الاستثمارات أو الأصول الثابتة نتيجة الاستخدام أو مرور الزمن أو الإبداع التكنولوجي ، حيث يتم طرح القسط السنوي للإهلاك من الدخل الخاضع للضريبة وبالتالي يصبح العبء الضريبي أقل مقارنة بحجم الدخل الخاضع للضريبة قبل الإهلاك ، حيث كلما كبر حجم مخصصات الإهلاك كلما أعتبر ذلك امتيازاً لصاح المؤسسة إذ بفضلها تتمكن من دفع ضرائب أقل.

4. إمكانية ترحيل الخسائر إلى السنوات اللاحقة

تشكل هذه التقنية وسيلة لامتصاص الآثار الناجمة عن تحقيق خسائر خلال سنة معينة ، وهذا بتحميلها على السنوات اللاحقة ، حتى لا يؤدي ذلك إلى تآكل رأس مال المؤسسة²

ثالثا : العوامل المؤثرة على التحفيز الجبائي

تأثر التحفيز الجبائي بعدة عوامل و التي تؤثر على فعاليته، ويمكن تصنيفها إلى عوامل ذات طابع ضريبي وعوامل ذات طابع غير ضريبي

1. العوامل ذات الطابع الضريبي

هي تلك العوامل التي تؤثر على فعالية التحفيز الجبائي سواء إيجابيا أو سلبيا وتتمثل في العناصر التالية³

أ) طبيعة الضريبة محل التحفيز إن تحديد نوع الضريبة التي سوف تكون محل التحفيز الضريبي له أهمية بالغة على مستوى فعالية ذلك التحفيز، وعلى هذا الأساس تحدد تلك الضريبة حسب أهميتها ومردوديتها بالنسبة للمؤسسة ، إذ يحتوي النظام الضريبي على عدة ضرائب تندرج ضمن صنفين ضرائب مباشرة وضرائب غير مباشرة ، كما أن تأثير هذه الضرائب على المؤسسة يختلف حسب طبيعة الضريبة

¹ عبد المطلب عبد الجميد , نفس المرجع السابق , ص 83

² عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسات تحليلية تقييمية)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن

عكنون، الجزائر، 2005، ص 174

³ - ناصر مراد، مرجع سبق ذكره، ص 119-120.

(ب) شكل التحفيز: يأخذ التحفيز الجبائي عدة أشكال كالتخفيف والإعفاء ، كما أن هذه الأشكال لها تأثير متفاوت على نشاط المؤسسة ، إلا أن الدول عادة لا تكتفي بشكل واحد بل تستعمل عدة أشكال ، حيث نجد الإعفاء الضريبي واسع الانتشار لما له من أهمية بالغة في التأثير على قرار الإستثمار، إلا أنه يؤدي إلى تخفيض إيرادات الدولة بشكل واسع ، وبالتالي فهو مكلف لميزانية الدولة ، لذلك توجد قيود تحد من التوسع في ذلك الإعفاء ، حيث نجده دائما مدعما بأشكال تحفيزية أخرى

(ج) زمن وضع التحفيز: عند وضع الإجراءات التحفيزية يجب مراعاة عامل الزمن، بحيث يجب تطبيق هذه الإجراءات في الوقت المناسب ، كما يجب أن تبقى طيلة المدة الكافية والضرورية للإستثمار من أجل تحقيق الأهداف المرجوة ، لذلك فإن الوقت الملائم لوضع التحفيز الجبائي هو مرحلة إنطلاق نشاط المؤسسة مما يساعدها على تجاوز هذه المرحلة بسلام مع إمكانية توسيع مشروعها في المستقبل ، وهذا لكونها تنفق مصاريف ضخمة متعلقة بإستغلالها خلال مرحلة الإنطلاق

(د) مجال تطبيق التحفيز: عند وضع إجراء التحفيز الجبائي يجب إختيار المشاريع التي سوف تستفيد من ذلك التحفيز، لذا توضع بعض المعايير والشروط المحددة ضمن قوانين الإستثمار قصد تحديد طبيعة الإستثمارات وكذلك المواد والوسائل المعنية بذلك التحفيز، نظرا لأهميتها في تحقيق المشروع، وعموما يجب أن تطبق التحفيزات على الإستثمارات المنتجة على المدى القصير والمتوسط حتى تكون لها نتائج إيجابية تساهم في تحقيق الأهداف المسطرة.

2. العوامل ذات الطابع غير الضريبي

تتطلب فعالية التحفيز الجبائي محيط ملائم للإستثمار، ويتجسد ذلك في الترتيبات المؤسساتية والتنظيمية والقانونية الملائمة ، بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والوضع الاقتصادي ، ولقد حدد الأستاذ لهذا المحيط في أربعة عناصر نستعرضها فيما يلي:¹

(أ) **العنصر الإداري** : تشكل طبيعة المعاملات الإدارية من العوامل المباشرة المؤثرة على فعالية التحفيز الجبائي ، بحيث نجد أن تطهير الإدارة من العراقيل والبيروقراطية والمحسوبية والرشوة تعمل على التأثير الإيجابي في إتخاذ قرار الإستثمار، ومن ثم المساهمة في إنجاح سياسة التحفيز الجبائي، ونشير أن ذلك لن يتحقق إلا بنضج وكفاءة الأجهزة القائمة بإتمام عملية التحفيز، أما في حالة العكس فإن سياسة التحفيز الجبائي تكون غير فعالة.

(ب) **العنصر التقني** : تعتبر البنية الاقتصادية من متطلبات نجاح أي مشروع إستثماري، بحيث تساهم بقسط كبير في خلق بيئة ملائمة للإستثمار، ومن ثم المساهمة في إنجاح سياسة التحفيز الجبائي، فالبلدان التي تتوفر على هياكل تقنية متطورة بما في ذلك وجود مناطق صناعية ، تسهيلات الإتصال والتمويل العام ، يكون لها الحظ الكبير في جلب المستثمرين الخواص.

(ج) **العنصر السياسي** : يعتبر الوضع السياسي للدولة من أهم إنشغالات المستثمر إذ يعمل الاستقرار السياسي على تشجيع الإستثمار، ومن ثم إنجاح سياسة التحفيز الجبائي، أما عدم الاستقرار السياسي فإنه لا يشجع الإستثمار، ومن ثم تخفيض مفعول التحفيز الجبائي.

1 - نفس المرجع ، ص 121-122.

(د) **العنصر الاقتصادي** : يقصد به الوضعية السائدة في البلد الذي يسعى إلى ترقية الإستثمار من خلال سياسة التحفيز الجبائي، وفي هذا المجال يبحث المستثمر على الوضع الاقتصادي المشجع ، ويتجسد ذلك بتوفر أسواق كافية، وجود شبكة إتصالات متطورة ، وجود مصادر كافية للتمويل بالمواد الأولية، توفر اليد العاملة المؤهلة ، بالإضافة إلى التسهيلات الخاصة بالعلاقات الاقتصادية والمالية مع الخارج ، وكذا استقرار العملية ووجود سياسة مرنة بالنسبة للأسعار والائتمان¹ الخارج، وكذا إستقرار العملة.

المطلب الثالث: شروط نجاح سياسة التحفيز الجبائي وقوانين متعلقة بالمؤسسات الناشئة وامتيازاتها الجبائية

أولاً: شروط نجاح سياسة التحفيز الجبائي

- إن نجاح عملية التحفيز الجبائي لجذب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة يجب ان تخضع إلى مجموعة من الشروط والسياسات التي تضعها الدولة من اجل الاستفادة منها وذلك وفق الاهداف المرجوة واهم هذه الشروط هي :²
- مدى اسهام المشروع الاستثماري في تطوير وتنمية المناطق الجغرافية الفقيرة والنائية ، إقامة المشاريع الاستثمارية في هذه المناطق سوف يساعد في انمائها وتحقيق التوازن الجهوي ما بين التوزيعات الاستثمارية وبالتالي سوف تحصل المؤسسات على التحفيز الجبائية .
 - مدى مساهمة المشروع الاستثماري في زيادة التدفقات النقدية الداخلة من العملات الوطنية أو الاجنبية .
 - مدى جودة وحدائة وتميز المنتج أو نشاط المشروع الاستثماري على المستوى الدولي المحلي ، حيث أنه لما يكون هناك تميز للمنتج على المستوى العالمي فسوف تكون له حصة في السوق التصدير ، اما تميزه على المستوى المحلي يكون بغرض تلافي تكديس السلع والمنتجات التي تنتج من طرف المحليين ولكي لا تكون هناك ازاحة لنفس المنتجات التي تنتج من طرف هؤلاء المنتجين المحليين والذي يكون ناتج عن فارق سعر التحفيز الجبائي .
 - وضع شروط وسياسات تهدف إلى الربط ما بين منح الحوافز الضريبية وبين اداء المشروع الاستثماري أي الحوافز الضريبية على مراحل تتزامن مع بدء المشروع الاستثماري وتتزايد هذه الحوافز كلما ثبتت كفاءة الاداء لهذا المشروع .
 - وضع الضوابط الخاصة لمتطلبات الاداء والسياسات الموجهة بالإنجاز وفي هذا الإطار لا بد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ان تقرن منح التحفيز الجبائية بمجموعة من الشروط منها :
 - ضرورة تشغيل عدد معين من العمالة الوطنية في كل المستويات التنظيمية .
 - ضرورة استخدام الموارد المادية المحلية طالما تكون متوفرة بالكم والكيف اللازمين .
 - تحديد نسبة معينة من الانتاج والتصدير .
 - تحديد حجم وطاقة الانتاج بالمشروع سنويا .

1 - نفس المرجع ، ص 122-123.

2 لوالبية فوزي، مسعودي محمد، أثر التحفيز الجبائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر -دراسة قياسية - مجلة البديل الاقتصادي ، المجلد 06، العدد 01، الجزائر، ص 32.

- منع اقامة المشروع الاستثماري في بعض الانواع من النشاطات مثل انتاج الاسلحة والخدمات والمرافق العامة .
- وضع ضوابط مرتبطة بنقل التكنولوجيا ، حيث لا بد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة بجلب التكنولوجيا المتطورة إلى البلد ، وعدم استيراد التكنولوجيا المرتفعة الثمن اذ لم يوجد مبرر جوهري لأنها سوف تستفيد من التحفيزات الجبائية عند تطبيق نظام الإهلاك¹.

ثانيا: القوانين متعلقة بالمؤسسات الناشئة وامتيازاتها الجبائية :

- تعفى المؤسسات التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة" من الرسم على النشاط المهني أو الضريبة على الدخل الاجمالي أو على أرباح الشركات وكذا من الضريبة الجزافية الوحيدة لمدة أربع (4) سنوات ،ابتداء من تاريخ الحصول على علامة "مؤسسة مع سنة (1) إضافية في حالة التجديد².
- تعفى من الرسم على القيمة المضافة ،وتخضع للحقوق الجمركية بمعدل 5% التجهيزات التي تفتنيها المؤسسات الحاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة" وتدخل مباشرة في إنجاز مشاريعها الاستثمارية³، وإنشاء "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية" للمؤسسات الناشئة "start-up"⁴.
- صدور التعديل للقانون التجاري من خلال ادراج شركة المساهمة البسيطة " تنشأ شركة مساهمة البسيطة حصريا من طرف الشركات الحاصلة على علامة مؤسسة ناشئة" ،وتتميز بعدم اشتراط حد أدنى للشركاء والرأسمال لإنشائها وفي تحديد كفاءات تنظيمها وسيرها في قانونها الأساسي⁵

¹ مرجع نفسه ،ص 32.

² الجريدة الرسمية الصادرة في 30 ديسمبر 2021، العدد 100، المادة 69 من قانون المالية لسنة 2022، ص 43.

³ الجريدة الرسمية الصادرة في 31 ديسمبر 2020، العدد 83، المادة 33 من قانون المالية لسنة 2021، ص 15.

⁴ الجريدة الرسمية الصادرة في 30 ديسمبر 2019، العدد 81، المادة 131 من قانون المالية لسنة 2020، ص 48.

⁵ الجريدة الرسمية الصادرة في 14 مايو 2022، العدد 22، قانون 22-09 المؤرخ قس 05 مايو 2022، يعدل ويتم الأمر رقم 75-59 المؤرخ في

26 سبتمبر 1975 والمتضمن القانون التجاري، ص 12

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف بالمؤسسات الناشئة "Start-up" وأهم أهدافها وخصائصها وكذا الإحاطة بنظام الجبائي الجزائري وقد بدا جليا توجه الدولة الجزائرية إلى اعتماد الشركات الناشئة كنموذج اقتصادي جديد من شأنه المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال وضع عدة نصوص قانونية تتضمن مجموعة من الامتيازات والتحفيزات الجبائية الخاص بها.

الفصل الثاني :

دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة

والمؤسسة الناشئة **Lutkin**

électrique

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم صيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر وأيضا وسيلة من وسائل الدعم التي قدمتها الدولة الجزائري وهي حاضنات الأعمال وسنأخذ حاضنة أعمال جامعة المسيلة كنموذج لدراسة حالة وكذا المؤسسة الناشئة Lutkin électrique المتخرجة من الحاضنة لنقوم بتعريفها وتحليل وتقييم الحوافز الجبائية الممنوحة لها.

المبحث الأول: أبرز صيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر

المطلب الأول: التمويل عن طريق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

أولاً: صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

بعد إنشاء وزارة مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، ووضع إطار قانوني يحدد وضعية المؤسسة الناشئة والمزايا الممنوحة لهذا النوع من المؤسسات، تم الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة، الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية خلال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة.

ويعتبر الصندوق شركة برأس مال استثماري مخصصة لتمويل المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة حيث يقوم على آلية تمويل أساسها الحصول على مساهمة في رأس مال المؤسسات الناشئة لمدة محددة كما تم تزويد الصندوق برأس مال قدره 2،1 مليار دج تشارك فيه ستة بنوك هي (البنك الجزائري للتنمية الريفية والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط والبنك الوطني الجزائري وبنك الجزائر الخارجي وبنك التنمية المحلية والقرض الشعبي الجزائري).

ثانياً: آلية عمل الصندوق تمويل المؤسسات الناشئة

- إن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض.
- بمعنى تمويل الشباب عن طريق المخاطر مع تقاسم الأرباح والخسائر، دون مطالبتهم بتقديم ضمانات عينية هم أصلاً لا يمتلكونها.
- قيمة التمويل تكون من 2 مليون دج إلى 20 مليون دج
- أن التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال يتضمن تحمل الخطر وهو أمر جد مهم، مؤكداً أنه لا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطرة في رؤوس الأموال.
- إذ تم استحداث هذا الصندوق لتحمل المخاطر التي قد تواجهها الشركات الناشئة: لأن احتمالات الفشل تبقى واردة.
- وللإشارة تعرف شركات رأس المال الاستثماري حسب القانون 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006 و أنها " تلك الشركات التي تهدف الى أسلوب المشاركة في رأس المال الشركة، وفي كل ثل في تقديم خصص من أموال خاصة أو ش به خاصة للمؤسسات في طور التأسيس أو التحويل أو الخوصصة " .

ثالثاً: أهمية إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

- إن أهم عائق أمام المؤسسات الناشئة هي التمويل فأن تجد شخصاً أو جهة تؤمن بفكرتك وتخطط بتمويل مشروع يجسد تلك الفكرة مع احتمالات فشل كبيرة أمر صعب ، ومن هنا تظهر أهمية إنشاء هذا الصندوق
- أن هذه الآلية التمويلية الجديدة ستمكن الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك وما ينعرج عنها من ثقل بيروقراطي من خلال هذه الوسيلة التي تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة .

- يعتبر الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة الحلقة المفقودة في سلسلة الاستثمار ، حيث كان من الضروري إيجاد جهة تقبل المغامرة وتحمل مخاطر الفشل أكثر مما تتحملها البنوك .
- تمكين الشباب المبتكر من الاستفادة من نفس ميكانيزمات التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة و السماح لهم بهذا بتحقيق مشاريعهم المبتكرة في الجزائر .
- يشجع الجالية الجزائرية بالمهجر للاستثمار في مجال المؤسسات الناشئة بالجزائر ، والتي ستكون بمثابة قيمة مضافة ذات نوعية لاسيما وأن معظم أصحاب المشاريع التي ستقدم من وراء البحار سيكون أصحابها ذوي خبرة في شركات متعددة الجنسيات وأنهم قابلوا تكنولوجيات متطورة وأنهم عملوا في بيئة أعمال أحسن فالتجربة ستكون قيمة مضافة بالنسبة للجزائر دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة
- يجسد انشاء هذا الصندوق ارادة الدولة في انشاء نسيج اقتصادي مولد للثروة و لمناصب الشغل ، يعتمد على طاقة الابتكار و مقاولاتية شباب البلد .

المطلب الثاني: التمويل عن طريق رأس المال المخاطر

أولاً: تعريف رأس المال المخاطر

يعتبر رأس المال المخاطر التمويل الذي يوفره المستثمرين للشركات الناشئة والأعمال التجارية الصغيرة والتي يعتقد أن يكون لديها إمكانية نمو طويل الأجل، وبصفة عامة يأتي رأس المال المخاطر عادة من المستثمرين رفيعي المستوى أو من أي مؤسسة مالية أخرى، ومع ذلك، فإنه لا يأخذ دائماً الشكل النقدي فقط، بل يمكن أن يكون في شكل خبرة فنية أو إدارية.

على الرغم من أنه يمكن أن يكون محفوفاً بالمخاطر بالنسبة للمستثمرين الذين طرحوا الأموال ، وإمكانات العوائد فوق المتوسط هي مكافأة جذابة ، وبالنسبة للشركات والمشروعات الجديدة التي لديها تاريخ تشغيلي محدد (أقل من عامين) ، وأصبح تمويل رأس المال المخاطر شائع بشكل متزايد بل هو أمر ضروري لزيادة رأس المال، وخاصة إذا كان لا يمكنه الوصول إلى أسواق رأس المال أو قروض البنوك أو أدوات الدين أخرى ، ويعتبر الجانب السلبي الرئيسي أن المستثمرين عادة ما يحصلون على حقوق الملكية في الشركة وبالتالي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة .

ثانياً: رأس المال المخاطر في الجزائر:

أنشأت شركات رأس مال الاستثمار في الجزائر بموجب القانون 06/11 المؤرخ في 24/06/2006 الخاص بشركات رأس مال الاستثمار الموجهة خصوصاً لتمويل المؤسسات الصغيرة المتوسطة و الناشئة ، ولممارسة نشاطها تخضع شركات رأسمال الاستثمار لتصريح من وزارة المالية بموجب مرسوم تنفيذي رقم 56_08 المؤرخ يوم 11-02-2008 بضمناً من مسيرها الذين يجب أن يمتازوا بالاحترافية و أن تدخل في السوق المالية لتكون وتسير القيم المتداولة وبالتالي لرقابة لجنة تنظيم و مراقبة عمليات البورصة COSOB و ذلك بموجب تنظيم رقم 04/16 المؤرخ يوم 01/09/2016 مع إمكانية الاستفادة من تحفييزات مالية كالإعفاء من الضرائب على الأرباح الشركات لمدة 5 سنوات ، وتأخذ شركات رأسمال الاستثمار شكل شركات أسهم برأسمال أدنى

محرر 50% عند التأسيس وتقوم بتمويل لأعلى الميزانية للمؤسسات الاقتصادية بالتمويل الضروري لها لحد أقصى ثم ، تشغيل إلا 15 % من أموالهم الخاصة و احتياطاتهم للمشاركة في رأس مال نفس المؤسسة ، ولا تقدم إلا في حدود 10 % من رأس مالها الصافي.

ثانيا: الشركات التابعة لرأس مال المخاطر في الجزائر

1. شركة Sofinance :

1.1 تعريف بشركة Sofinance :

تم إنشاؤها في 04 أبريل 2000 و تم اعتمادها من طرف بنك الجزائر في 09 جانفي 2001 و يبلغ برأس مالها 10.000.000.000 دج ، من مهام هذه الشركة المساهمة في إنشاء المؤسسات الجديدة في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر . تؤدي هذه الشركة مهامها ووظائفها بهدف تدعيم و إنعاش الاقتصاد الوطني و ذلك ببعث انطلاقة جديدة فيما يتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة

2.1 مهام ووظائف شركة Sofinance :

- ترقية و تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المساهمة في رأسمالها؛
 - حيازة الديون و الأوراق التجارية، و المساهمة كوسيط في المعاملات الخاصة بها و بالأسهم و السندات؛
 - ترقية الاعتماد على الإيجار التمويلي باتجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- إضافة إلى الوظائف المذكورة و بموجب قرار المجلس الوطني للمساهمات الدولة المعتمد في 20 أكتوبر 2003 تم تحديد النقطتين التاليتين :

- تركيز نشاط الشركة على القطاع العام و توسيع تدخلاتها في المهام في ما يتعلق بمساعدة المؤسسات في عملية الخوصصة و تسيير الموارد العامة التجارية غير المرصدة .

3.1 حجم التمويل التي توفره شركة Sofinance للمؤسسات الاقتصادية

يبين لنا الجدول التالي حجم التمويل التي توفره شركة Sofinance للمؤسسات الاقتصادية .

الجدول رقم (03) يوضح نشاط شركة Sofinance خلال الفترة (2015-2017) (الوحدة ألف دج)

| البيان - السنوات | 2015 | 2016 | 2017 |
|------------------------------|---------|---------|---------|
| المساهمات في رأس مال المؤسسة | 1245600 | 1047000 | 1163937 |
| الإيجار التمويلي | 4933000 | 5138000 | 6250598 |
| قروض الإمضاء | 672000 | 1608000 | 827966 |
| قروض متوسطة الاجل | 3292000 | 2845000 | 3077998 |
| سندات المساهمة | 500000 | 50000 | 50000 |

المصدر : www.sofinance-dz . Consulté le 09/06/2022 chiffres clés-rapport annuel

نلاحظ من خلال الجدول أن المساهمة في رأس المال للمؤسسات الاقتصادية قدر بـ 1,163 مليار دج سنة 2017 و هي قيمة متواضعة إذا قورنت بحجم التمويلات في أمريكا و أوروبا و أن مساهمات شركة Sofinance اقتصر فقط على الشركات العمومية المتعثرة و ذلك لإصلاح مسارها و إعادة هيكلتها .

2. شركة Finalep :

1,2 تعرف بشركة Finalep :

تم إنشاؤها تحت شكل مؤسسة مالية في 30 جوان 1991 ساهم في تأسيسها كل من القرض الشعبي و بنك التنمية المحلية حيث شهد رأس مالها عدة زيادات نتابفة حتى الوصول إلى المستوى الحالي بقيمة 1.200.000.000 دج ، كان الهدف من إنشائها مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تحطيم مشكل التمويل . و في نفس الإطار و من أجل مساعدة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر التي تواجه صعوبات ، انطلق اعتماد صيغة رأس المال المخاطر في جويلية 2000 من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC من خلال تقديم حصص مساعدة تخص رأس المال الموجه لجوانب مختلفة و المشاركة المؤقتة في رأسمال المؤسسة الاقتصادية بمساعدتها في التسيير الذي يضمن المحافظة على مناصب الشغل و كذا زيادتها.

2.2 خصائص مجموعة شركة Finalep :

- الصناديق التشغيلية : جميع صناديق الولايات (10ولايات) المعهود بها إلى "فينال" تعمل.
- حافظة مكونة بين 2016-2019 : تمت محفظة "فينال" بطريقة مستدامة للغاية على مدى السنوات الثلاث الماضية (2016-2017-2018) ، حيث بلغت نسبة 87% وهو مرادف للجهود التجارية والاتصالية.
- حافظة مكونة من شركات ناشئة : تتكون محفظة "فينال" من نسبة كبيرة تقدر بـ (46%) من المشاركات في مرحلة الإنشاء (بدء التشغيل) ، مع تمويل بعض المشاريع الفردية.
- الشروع في العمل : ما يقارب 54% من المشاركات شرعت في العمل . سيتم تشغيل ما تبقى من المحفظة إلى حد أقصى خلال السنة المالية 2020.

3.2 تطور رقم الأعمال:

شهد رقم أعمال شركة " فينالوب " نموا متزايدا خلال السنوات الاخيرة , وذلك نسبة لي عرض المؤسسة لمخطط تطورها المالي والاستثماري خلال سنوات نشاطها وهاذا ما سنوضحه في الاشكال التالية :

الشكل رقم (03) : يوضح التطور التاريخي للنتيجة العامة



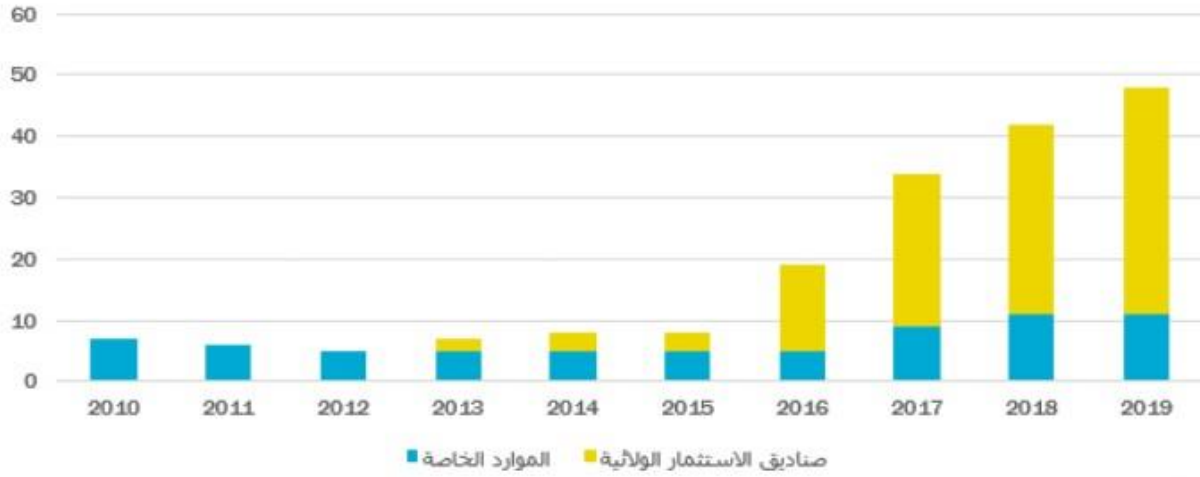
المصدر : www.finalep.dz/ consulté le 09/06/2022

الشكل رقم (04) : يوضح تقدم رقم الاعمال



المصدر : www.finalep.dz/ consulté le 09/06/2022

الشكل رقم (05) : يوضح محفظة " فيناليب "



المصدر : www.finalep.dz/ : consulté le 09/06/2022

3. شركة El Djazair Istithmar :

1.3 تعريف بشركة El Djazair Istithmar :

"الجزائر استثمار" هي مؤسسة رأسمال استثماري , طابعها القانوني ذات مساهمة , يحكمها القانون رقم -11 06 المؤرخ في 24 جوان 2006 والمتعلق بشركة رأسمال الاستثماري. أنشئت في 28 ديسمبر 2009 بينما بدأت نشاطها في 7 جويلية 2010 .

أنشئت بمبادرة من بنكين عموميين هما بنك الفلاحة و التنمية الريفية BANK BADR والصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط BANK CNEP . لقد تم اعتمادها من طرف وزارة المالية بتاريخ 11 ماي 2010 برأسمال اجتماعي يبلغ مليار (1) دينار جزائري .

2.3 تقسيم رأسمال شركة El Djazair Istithmar :

الجدول رقم (04) : تقسيم رأسمال شركة Istithmar Djazair El

| المساهمون | مبلغ رأس المال | الحصص في رأس المال |
|--|----------------|--------------------|
| بنك الفلاحة والتنمية الريفية | 700.000.000 دج | 70% |
| الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك | 300.000.000 دج | 30% |
| المجموع | 1.000.000.000 | 100% |

المصدر : www.eldjazair-istithmar.dz : consulté le 09/06/2022

3.3 المهام الرئيسية لشركة El Djazair Istithmar :

- منح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الناشئة منتج مالي لمعالجة العجز في أعلى جدول ميزانية المؤسسة (الأموال الخاصة)؛
- تشجيع المستثمرين في خلق مؤسسات جديدة في مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال القيم المنقولة؛
- المشاركة في برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ؛
- المشاركة في تنمية السوق المالي (البورصة) ؛
- تحسين الهيكل المالي للمؤسسة لتمكينها من الحصول على القرض المصرفي .

4. الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار ASICOM :

1.4 التعريف بشركة الجزائرية السعودية للاستثمار ASICOM

(أ) التأسيس: أنشئت الشركة الجزائرية السعودية للاستثمار "أسيكوم" بموجب الاتفاقية الموقعة في 2004 بين حكومي الجمهورية الجزائرية والمملكة العربية السعودية. باشرت نشاطها في شهر يونيو 2008 ، يتواجد مقرها بالجزائر العاصمة. حدد رأسمال الشركة بـ 8.000.000.000 دج (حوالي 75 مليون دولار)، بالتساوي بين الدولتين .

(ب) غرض الشركة : يتمثل غرض الشركة في تمويل الاستثمار في كل المجالات وجميع القطاعات، وذلك عن طريق :

- المساهمة في رأسمال مشاريع (شركات) جديدة أو اقتناء حصص في شركات قائمة .
 - تمويل المشاريع التي تساهم فيها الشركة عن طريق حساب المساهمين .
1. إدارة الشركة : يتولى تسيير الشركة، مجلس إدارة مكون من ستة (06) أعضاء ، يمثل كل مساهم ثلاثة أعضاء، يترأس المجلس عضو من جنسية سعودية و يشرف على الإدارة التنفيذية مدير عام من جنسية جزائرية. يجتمع مجلس الإدارة دوريا على الأقل كل ثلاثة أشهر و يتخذ جميع القرارات الخاصة بالعمليات الاستثمارية.

2.4 نشاط شركة Asicom

الجدول رقم: (05) نشاط شركة Asicom خلال سنة 2019 (الوحدة ألف دج)

| البيان | 2019 |
|---|----------|
| المساهمة في رأس مال المؤسسات الاقتصادية | 3000000 |
| قروض متوسطة الأجل | 3000000 |
| مجموع الاستثمارات المنجزة | 26000000 |

المصدر : <http://www.asicom.dz/index.php/ar> . Consulté le 09/06/2022.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن مساهمة شركة Asicom في رأس مال المؤسسات الاقتصادية لسنة 2019 بلغ 3 مليار دج أي ما يعادل بـ 20 مليون أورو و يقتصر تمويل هذه الشركة فقط للمشاريع الفندقية و المراكز التجارية الضخمة.

المطلب الثالث : الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "anade"

أولا :التعريف بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

هي هيئة عمومية ذات طابع خاص ، موضوعة تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة . تتكفل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بتسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية ، بهدف مرافقة حاملي المشاريع لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات ، قصد خلق الثروة ومناصب العمل تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ترقية ونشر الفكر المقاولاتي ، وتمنح إعانات مالية و إمتيازات جبائية خلال مراحل المرافقة . تضم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية 61 وكالة ولائية تغطي كامل التراب الوطني وكذا العديد من الفروع موزعة و كامل التراب الوطني متواجدة في الدوائر الكبرى شروط التأهيل للإستفادة من الجهاز :

- أن يكون سن حامل المشروع يتراوح ما بين 18 و 55 سنة .
- أن يكون حامل المشروع ذوي شهادة أو تأهيل مهني و / أو له مهارات معرفية معترف بها بشهادة أو أي وثيقة مهنية أخرى .
- أن يقدم حامل المشروع مساهمة شخصية مطابقة لأحد صيغ التمويل المختارة .
- أن لا يكون حامل المشروع قد إستفاد من إعانة لإستحداث نشاط ما من مختلف أجهزة الدعم .

مراحل المرافقة : فكرة المشروع- التسجيل عبر الموقع الإلكتروني - إستقبال وتوجيه -محادثات فردية - إعداد المشروع -تكوين صاحب المشروع المصادقة على المشروع من قبل لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع - موافقة البنك - الإنشاء القانوني للمؤسسة - تمويل المشروع - الانطلاق في النشاط - متابعة النشاط .

ثانيا: عرض التركيبة المالية

الجدول رقم (06) :الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

| البنك | قروض بدون فائدة "وكالة أناد" | المساهمة الشخصية | المنطقة | الفئة | | |
|-------|------------------------------|------------------|---------|----------------------|------------------|----------------|
| | 70% | 25% | 05% | كافة المناطق | البطالين والطلبة | حتى 10.000.000 |
| | 70% | 20% | 10% | مناطق الجنوب | الغير بطالين | دج |
| | 70% | 18% | 12% | مناطق الهضاب والخاصة | | |
| | 70% | 15% | 15% | بقية المناطق | | |

المصدر : <http://www.anade.dz> Consulté le 09/06/2022

الجدول رقم (07) :الهيكل المالي لتمويل الثنائي

| قيمة الاستثمار | المساهمة الشخصية | قرض بدون فائدة (وكالة أناد) |
|-------------------|------------------|-----------------------------|
| حتى 10.000.000 دج | 50% | 50% |

المصدر : <http://www.anade.dz> Consulté le 09/06/2022

الجدول رقم (08) : الهيكل المالي للتمويل الذاتي

| | |
|-------------------|--------------------------------|
| قيمة الاستثمار | المساهمة الشخصية نقداً أو عينا |
| حتى 10.000.000 دج | 100% |

المصدر : <http://www.anade.dz> Consulté le 09/06/2022

المبحث الثاني: لمحة عن حاضنة أعمال المسيلة

المطلب الأول: تقديم حاضنة أعمال جامعة المسيلة



تعود فكرة إنشاء الحاضنة على مستوى جامعة المسيلة الى تظاهرة “الجامعة الخريفية” يومي 12/13 ديسمبر 2018، أين أعطى البروفيسور “بداري كمال” مدير جامعة محمد بوضياف المسيلة موافقته المبدئية على إنشاء الحاضنة باعتبارها مشروعا ذو أبعاد إقتصادية، و إجتماعية للجامعة، كما قام بتعيين الدكتور “مير أحمد” مديرا لها. و عملا بالقرار الوزاري رقم 182 المؤرخ بتاريخ: 27 ماي 2019 والذي يكلف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVREDET، بتسيير وتجهيز هذا الفضاء والمسمى: حاضنة أعمال جامعة المسيلة

1. تعريف حاضنة الاعمال جامعة المسيلة

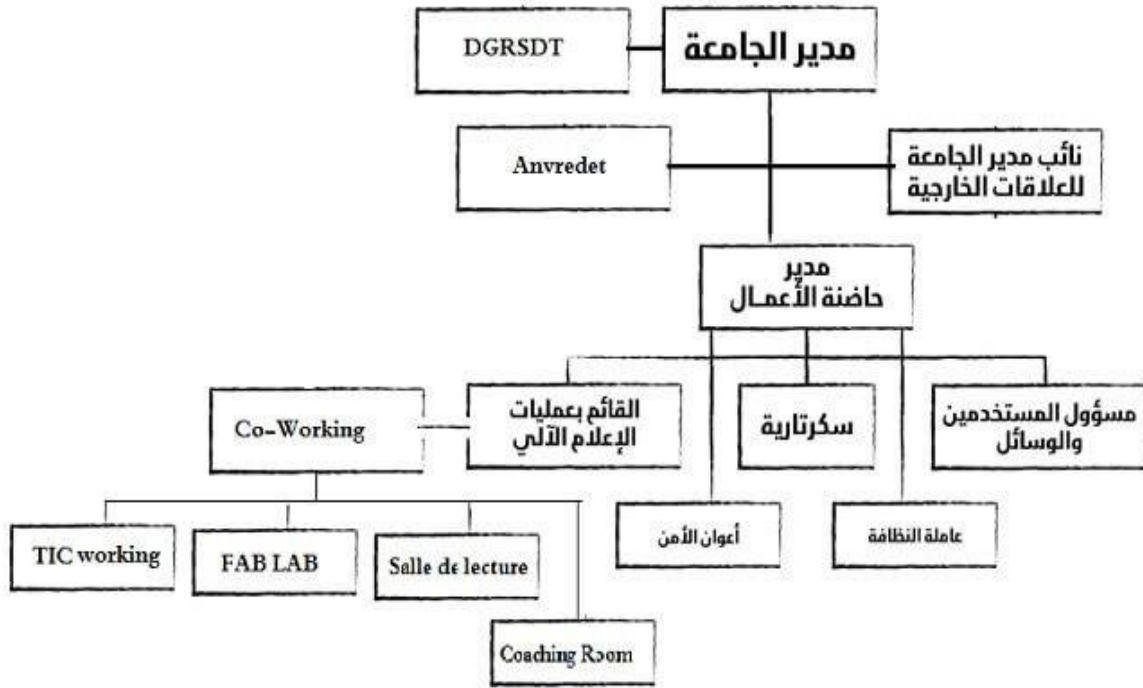
أنشئت حاضنة الأعمال جامعة المسيلة بمقتضى القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27 ماي 2019، حيث تعتبر أول حاضنة أعمال داخل الجامعة على المستوى الوطني، تبعتها بعض الجامعات الجزائرية في انشاء حاضنات أعمال كجامعة البليدة و ورقلة وقلمة... الخ. تتبع إداريا للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDET التابعة

لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي DGRSDT، يديرها مدير حاضنة يعين من قبل إدارة الجامعة ويرسل ملفه للوكالة الوطنية لثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، كما ان مدير الحاضنة له صلاحية تشكيل لجنة انتقاء المشاريع وتضم مجموعة من الأساتذة يعملون على انتقاء ومرافقة مختلف المشاريع والأفكار لدى الشباب رواد الأعمال. كما تعمل "إدارة الحاضنة" على تشكيل "مجلس إدارة الحاضنة" والذي يتشكل من "مدير الحاضنة" و"نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية" وممثلين عن: ANVREDET ومديرية الصناعة والمناجم، الوكالة الوطنية للتشغيل، ممثلين عن "المؤسسات الاقتصادية" الشريكة للجامعة.

2. هياكل حاضنة الاعمال جامعة المسيلة

تعتبر الحاضنة جزء لا يتجزء من المصالح المشتركة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما تعتبر اداريا هيكلًا تابعًا للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي DGRSDT، اذاوكلت مهمة تسييرها وتجهيزها الى الوكالة الوطنية لثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجي ANVREDET، كما يتكون الهيكل التنظيمي للحاضنة من عدة مستويات.

شكل رقم (06): الهيكل التنظيمي لحاضنة أعمال جامعة المسيلة



المطلب الثاني: المهام الرئيسية التي تقدمها الحاضنة

والتي تتمثل في:

- تقديم خدمات التدريب Coaching والاستشارات لأصحاب الأفكار و بلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق فضلا عن العمل على تسويق الفكرة الريادية

- دعم الإبداع و الابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات، التجهيزات، دراسات الجدوى الاقتصادية، الاستشارات الفنية، الإدارية للوصول الى مشاريع ذات جدوى اقتصادية، تكنولوجية إبداعية غير تقليدية، وتوقيع إتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة.
- ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في "المسابقات المحلية، الجهوية، والوطنية، والعالمية"
- الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية
- السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار الى مشاريع وحلول ميدانية
- تذليل العراقيل البيروقراطية لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة مؤسسة ناشئة.

المطلب الثالث : أهمية وأهداف حاضنة أعمال جامعة المسييلة

أولاً: أهمية حاضنة أعمال

- المساعدة على توثيق التواصل بين الجامعات ومراكز البحث العلمي ومراكز التدريب ، من خلال تسويق الاختراعات للمستثمرين وتحفيز الباحثين وطلاب الدراسات العليا لاستخدام كفاءتهم وقدراتهم وتشجيع مبادراتهم في التنمية الاقتصادية.
- بناء القدرة التنافسية للجامعة من خلال وضع استراتيجيات جديدة لتحقيق التميز في سوق العمل ، وتوفير الموارد البشرية المدرة والماهرة ، مما يساهم في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية والمحلية وإتاحة الفرصة للدخول إلى الأسواق العالمية ، على اعتبار أن معيار نجاح أي جامعة أصبح يقاس بوصول الجامعة إلى اكتشاف طرق جديدة وإحداث إبداعات كلي بمجالات العمل بها ، مما يقوي الترابط بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية وأفراد المجتمع.
- توثيق علاقة الجامعات بالصناعة المحلية والاقليمية من خلال إثراء السنة الأكاديمية، وتسويق المخرجات العلمية والتقنية ، والتنمية الاقتصادية و رفع المستوى التقني العلمي للصناعة المحلية
- ترجمة البحوث إلى مشاريع إنتاجية ، حيث تقوم حاضنات الأعمال الجامعية بالربط بين مؤسسات البحث العلمي وبين ما يتطلبه قطاع الإنتاج والخدمات في المجتمع ، من خلال تحويل نتائج الأبحاث العلمية إلى مشاريع مجسدة وتقديم مختلف أشكال الدعم والتسهيلات لضمان الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية للمساهمة في التطوير الذاتي وتوفير فرص عمل مما يساهم في التنمية الاقتصادية

الشكل رقم (07): أهمية الحاضنة الأعمال



ثانيا : برامج حاضنة أعمال

1. برنامج طالب سفير Programme Ambassadeur

هذا البرنامج موجه لفائدة الطلبة و الباحثين المهتمين بريادة الأعمال، اذ يتم بموجبه اختيار بعض الطلبة والباحثين المتميزين والذين لديهم حس ريادة الاعمال (المقاولاتية)، لتوعية باقي الطلبة بضرورة التقرب من الحاضنة والخضوع لبرامجها التحسيسية حول ريادة الأعمال، كما ان الطالب السفير له حق الاحتضان ان كانت له فكرة مبتكرة قابلة للتجسيد. يهدف هذا البرنامج الى اختيار مجموعة من الطلبة و الباحثين (سفراء الحاضنة) للقيام بدورات تحسيسية في مجال الابتكار ، الاختراع، و ريادة الأعمال، انشاء المؤسسات الناشئة، مخطط العمل، ... الخ

2. برنامج إكتشاف Programme Discover

موجه لفائدة الطلبة الذين لديهم طموح، وقناعة بإنشاء مؤسساتهم الناشئة Startup: حيث تقوم الحاضنة بعدة دورات تدريبية « Le coaching est l'art d'aider une personne à trouver ses propres solutions » selon Socrate في عدة مجالات: انشاء المؤسسات، مخطط العمل، دراسات السوق، استهداف الزبائن، انشاء المواقع الالكترونية، البرمجيات، التطبيقات الذكية،... الخ يعتمد هذا البرنامج على اختيارات لجنة اعتماد المشاريع والتي تنتقي أحسن الافكار الريادية و الابتكارية القابلة للتجسيد كمؤسسات ناشئة ، مما يسمح لادارة الحاضنة بتخصيص امكانياتها البشرية والمادية لاحتضان افكارهم في مدة لا تتجاوز 24 شهر.

كما يدعم هذا البرنامج رواد الأعمال والأساتذة الباحثين من خلال القيام بدورات تكوينية من قبل مختصين ومستشارين

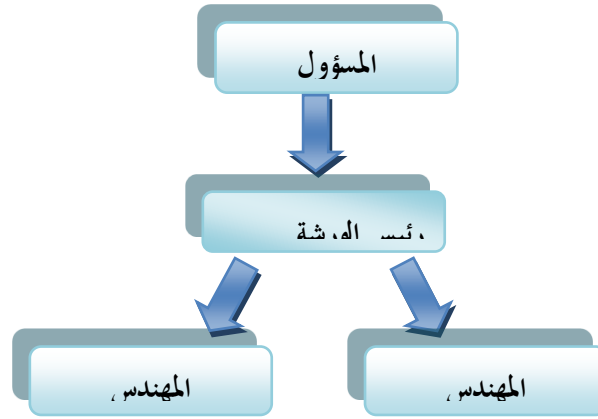
تشمل :

- تعريف بريادة الأعمال .
- كيفية تطوير الأفكار الريادية باستخدام التكنولوجيات الحديثة .
- دراسات الجدوى الاقتصادية .
- المهارات التسويقية للمشاريع الريادية .
- الموارد البشرية للمشاريع الريادية .
- مهارات الاتصال، ومهارات التفاوض مع العملاء، وفن الإقناع .
- إدارة علاقات العملاء (خدمات العملاء، رعاية العملاء) .
- البيئة القانونية والتجارية للمشاريع .
- طرق تقديم المشروع للحصول على التمويل اللازم للمشروع .
- كيفية تحويل المنتج إلى علامة تجارية مسجلة ومعتمدة في وزارة التجارة .
- تصميم وتطوير الخطة التسويقية .
- ترشيح الأفكار الريادية للمشاركة في المسابقات المحلية والعالمية .
- إقامة شراكات مع أصحاب الأفكار الريادية ومن الممكن أن تنتهي بتملك صاحب الفكرة لمشروعه .
- الانتقال من مرحلة الحديث عن الريادة إلى مرحلة التنفيذ الفعلي للمشاريع .
- مساعدة الشباب على تسجيل الابتكارات والحصول على شهادات وبراءات الاختراع في المنطقة العربية .
- الحصول على المعلومات، والأدوات اللازمة، والمصادر المعرفية المطلوبة لمواجهة التحديات اليومية لإدارة أي المشاريع المستقبلية .

3. برنامج المؤسسات المنطلقة D-start

يهدف إلى تمكين رواد الأعمال من تحقيق آمالهم في "تجسيد أفكارهم الابتكارية كمؤسسات ناشئة ناجحة"، ليست فقط مدرة للدخل، بل قادرة على المنافسة في السوق المحلية والعالمية. فان برنامج المؤسسات المنطلقة D-Start يهتم بالمشاريع المجسدة (startup) والتي دخلت أو تكاد عالم المنافسة، اذ تخصص لهم دورات تدريبية جد مركزة في بعض المشكلات التي تعترضهم (مشكلات في المناجمنت، في التسويق، في بعض الحلول الذكية،...الخ). وتوفر الحاضنة من خلال هذا البرنامج المساحات المكتبية المجانية والدعم الفني والتدريب والتوجيه والإرشاد، بالإضافة إلى تخطيط الأعمال والمشورة القانونية للشركات الناشئة.

شكل رقم (08) هيكل التنظيمي لمؤسسة Lutkin électrique



ثمن الوحدة في السوق : عينة عن سعر مضخة غاطسة بعد التعديل والعمل عليها : 1.400.00 دج

2. نموذج عن منتج الذي يتم العمل عليه :

تعريف بالمضخة الغاطسة: هي مضخة تغمر بالكامل في السائل المراد ضخه , يمكن استخدام هذه المضخات في العديد من تطبيقات الضخ المختلفة ويتم التعديل عليها من طرف المؤسسة وإضافة بعض التجهيزات .



3. مخطط التمويل

جدول رقم (09) : يوضح تقسيم رأسمال الشركة Lutkin électrique

| النسبة | المبالغ | البيان |
|--------|------------|-----------------|
| %100 | 15.000.000 | راس مال الشركة |
| % 12 | 1.800.000 | تمويل ذاتي |
| % 88 | 13.200.000 | تمويل البنك BDL |

من اعداد الطالبين بناء على معطيات المؤسسة

المطلب الثاني: تقييم وتحليل الحوافز الممنوحة للمؤسسة

أولاً: تقديم وتحليل الحوافز الممنوحة

1. بالنسبة للتمويل:

فقد تحصلت المؤسسة علي قرض من "بنك التنمية المحلية" (BDL) حيث يمثل مانسته 88% من رأسها بمبلغ

قدره 13.200.000 دج

2. بالنسبة لرسم على القيمة المضافة (TVA):

فقد تحصلت المؤسسة على إعفاء من الرسم على القيمة المضافة المتعلقة بإقتناء التجهيزات والعتاد وكذا الخدمات التي

تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.

1.2 بالنسبة للرسم على القيمة المضافة على التجهيزات التي تم إقتنائها

حيث بلغت قيمة التجهيزات خارج الرسم: 10.000.000 دج

$$1.900.000 = 0.19 \times 10.000.000 \text{ دج}$$

نلاحظ أن مؤسسة **Lutkin électrique** قد قامت بإقتناء مجموعة من العتاد والتجهيزات بلغت قيمتها خارج

الرسم على القيمة المضافة 10.000.000 دج أما مبلغ الرسم على القيمة المضافة فهو: 1.900.000 دج, وهو مبلغ معتبر

يعفى منه صاحب المؤسسة في إطار دعم المؤسسات الناشئة, وبالتالي قام بإقتناء العتاد والتجهيزات بمبلغا خارج الرسم (TVA)

ب 1.000.000 دج .

2.2 بالنسبة لرسم على القيمة المضافة على التأمين عن المخاطر :

يعفى من الرسم على القيمة المضافة (TVA) مبلغ التأمين الخاص بالتجهيزات, والضمان الإجتماعي بالنسبة للأشخاص.

جدول رقم (10) : تسديد مبلغ التأمين والضمان الإجتماعي لسنة (2021)

| التعيين | المبلغ | مبلغ الرسم على القيمة المضافة |
|------------------|--------|-------------------------------|
| مبلغ التأمين | 98000 | 18620 |
| الضمان الاجتماعي | 86000 | 16340 |
| المجموع | 175000 | 34960 |

من اعداد الطالبين بناء على معطيات صاحب المؤسسة.

يوضح الجدول رقم () المبلغ الذي تحصلت عليه مؤسسة **Lutkin électrique** كإعفاء من الرسم على

القيمة المضافة والمقدر ب 34960 دج, علي مبلغ خدمات التأمين والضمان الاجتماعي المقدر ب 175000 دج

3. بالنسبة للضريبة على ارباح الشركات (IBS) :

حيث بلغت النتيجة الجبائية للمؤسسة خلال سنة (2021): 4.000.000 دج

$$4.000.000 \text{ دج} \times 0.19 = 760000 \text{ دج}$$

يمثل مبلغ 760000 دج قيمة "الضريبة على ارباح الشركات" (IBS) , وهو مبلغ معتبر يعفى منه صاحب المؤسسة في إطار برنامج الدولة لدعم المؤسسات الناشئة "startup" , وبالتالي يستفيد من إعفاء كلي على الضريبة .

4. بالنسبة الرسم على النشاط المهني (TAP) :

حيث بلغ رقم أعمال المؤسسة خلال سنة (2021) : 5.000.000 دج

$$5.000.000 \text{ دج} \times 1.5 = 75000 \text{ دج}$$

يمثل مبلغ 75000 دج قيمة " الرسم على النشاط المهني" (TAP) , وهو مبلغ معتبر يعفى منه صاحب المؤسسة في إطار برنامج الدولة لدعم المؤسسات الناشئة "startup" , وبالتالي يستفيد من إعفاء كلي على الرسم .

بما أن المؤسسة تحصلت على علامة "مؤسسة ناشئة" فهي بذلك تستفيد من إعفاء لمدة (4) سنوات زائد سنة في حالة تجديد, لكل من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني , ما يجعل المؤسسة في أريحية مالية خلال فترة الإعفاء وتجدر الإشارة إلى إن المؤسسة كانت خاضعة للنظام الحقيقي (IBS) خلال الفترة (2021) , وكانت الوضعية الجبائية للمؤسسة كما يلي :

الجدول رقم (11): يوضح الوضعية الجبائية للمؤسسة خلال سنة 2021.

| السنوات | البيان | | الضرائب المفروضة |
|---------|-------------------|-------------|------------------|
| | أجل إيداع التصريح | نوع التصريح | |
| 2021 | فصلي | G 50 | IBS |
| إعفاء | فصلي | G 50 | TAP |
| إعفاء | فصلي | G 50 | TVA |
| لا شيء | فصلي | G 50 | |

من اعداد الطالبين بالإعتماد على تصريحات صاحب المؤسسة.

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن مؤسسة Lutkin électrique استفادت على إعفاء من الضرائب على أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني لمدة (4) زائد سنة واحدة في حالة التجديد , ابتداء من سنة بداية النشاط (2021) إلى غاية نهاية سنة (2025).

خلاصة الفصل :

قد تطرقنا في هذا الفصل بذكر أهم صيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر منها الصندوق تمويل المؤسسات الناشئة الذي أنشأ لغرض تمويل المؤسسات التي تحمل علامة المؤسسة الناشئة وهذا يعد نقطة إيجابية لدولة الجزائرية وأيضا بمساهمتها بإنشاء هياكل وأجهزة دعم ومرافقة منها حاضنة أعمال جامعة المسيلة التي أخذناها كنموذج لدراسة حالة من خلال تقديم الحاضنة والمهام الرئيسية التي تقدمها وأهميتها وأهدافها ولتوضيح الصورة أكثر قمنا بدراسة حالة مؤسسة ناشئة التي تحمل إسم Lutkin électrique لتقييم الحوافز الجبائية الممنوحة لها.

الخاتمة العامة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال تناولنا لموضوع دور التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة و معالجة إشكالية البحث ، و تبين تزايد الاهتمام الدولة الجزائرية بالشركات الناشئة حيث قامت بإستحداث وزارة منتدبة تحت اسم الوزارة المكلفة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة

حيث تعتبر المؤسسات الناشئة أحد المكونات الرئيسية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية وذلك راجع إلى مدى مساهمتها في الدخل الوطني وخلق قيمة مضافة وكذا امتصاصها للبطالة والمساهمة في التشغيل، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية ونظرا للأهمية فقد خصصنا مبحثا تناولنا فيه نشأة وتعريف بالمؤسسات الناشئة وخصائصها وأهدافها والعوامل التي تؤثر على نجاحها وفشلها، وبما أن السياسة الجبائية لها تأثير مباشر على الشركات فقد تطرقنا بذكر النظام الجبائي الجزائري ، وركزنا على أهم التحفيزات الممنوحة لشركات الناشئة ، ونظرا إلى حداثة المؤسسات الناشئة في السوق والمخاطر الكبيرة المحاطة بنشاطها مما يدفع البنوك إلى التوخي الحذر لتمويل هذا النوع من المؤسسات فقد عملت الدولة على إنشاء صندوق تمويل وهياكل مرافقة ودعم وقد تناولنا في فصلنا الثاني بذكر أبرز الصيغ التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر وأخذنا حاضنة أعمال مسيلة كهيكول مرافقة ودعم للمؤسسات الناشئة .

ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية توصلنا إلى اختبار الفرضيات الموضوعة في المقدمة

1. نتائج اختبار الفرضيات

- الفرضية الأولى : التي تنص على أن " تأثير المؤهل العلمي للمقاول على قدرة المؤسسة الناشئة على البقاء " هذه الفرضية صحيحة فالمؤهل العلمي للمقاول له تأثير كبير على بقاء المؤسسة ، و كلما كان المستوى التعليمي أعلى كلما زادت فرصة نجاح المؤسسة .
- الفرضية الثانية : التي تنص على أن " من العوامل المؤثرة في المؤسسة الناشئة وجود الأفكار الإبداعية " هذه الفرضية صحيحة فالإبداع أحد أهم مقومات المقاولاتية والشركات الناشئة بشكل خاص ، بعبارة أخرى الإبداع هو خيار استراتيجي للشركات الناشئة فهو الذي يحدد وجود كيانها أو زواله .
- الفرضية الثالثة والتي مفادها أن التحفيزات الجبائية محفز لنشاط المؤسسة الناشئة فهذه الفرضية قد تحققت ،
- الفرضية الرابعة التي تنص على أن " يمثل التحفيز الجبائي في إعفاءات ضريبية مست مكونات المجموعة الضريبة (IBS ، TAV ، TAP ، IRG) " هذه الفرضية صحيحة من خلال ما تطرقنا إليه في المبحث الثاني من الفصل الأول.

2. النتائج العامة للدراسة

- للمؤسسات الناشئة دور كبير للنهوض بالاقتصاد الوطني .

- تتميز الشركات الناشئة عن باقي الشركات كالصغيرة والمتوسطة في ما يتعلق بتحقيق نمو متزايد وإيرادات مرتفعة كونها تقدم منتجات جديدة تركز على الإبداع والابتكار .
- جهود الدولة المبذولة من خلال إنشاء هياكل دعم والمرافقة وصندوق تمويل المؤسسات الناشئة .
- تعتبر الضريبة متغيرا استراتيجيا يجب مراعاتها عند تحديد القرارات المتعلقة بالمؤسسة .
- تمثلت أهم أدوات التحفيز الجبائي المستخدمة في الجزائر للدعم الشركات الناشئة في الإعفاءات الجبائية (IBS ، TAV ، TAP ، IRG) .
- تؤثر شخصية المقاول على نجاح الشركات الناشئة وكذا التدريب المقاولي لأن هذا يوفر التدريب لهم إطارا يمكن من خلاله إعلامهم بالمزايا المالية والضريبة المختلفة التي يحق لهم الحصول عليها
- المؤسسات الناشئة من أفضل الحلول للتخلص من البطالة وتخفيف الضغط على المؤسسات العمومية

3. توصيات

- التصريح بمجمل المعلومات للإدارة الجبائية من أجل الاستفادة من كل التحفيزات الممكنة .
- توسيع البحث في مجال وضع الخطط أو نموذج أعمال خاص بالمؤسسات الناشئة .
- تسهيل على المؤسسات الناشئة Startup الاجراءات الإدارية للاستفادة من التمويل اللازم عن طريق شركات رأس مال المخاطر مما يضمن لها نموها .
- تقديم التمويل للمؤسسات الناشئة التي في مرحلة ما قبل الإنشاء .
- دعم انشاء حاضنات الأعمال وتشجيعها كونها من أفضل وسائل دعم المؤسسات الناشئة .
- ترقية الصيغ التمويلية الاسلامية لأن أصحاب المؤسسات لايحبون التعامل بالصيغ التمويلية .

4. آفاق الدراسة

في إطار دراستنا لموضوع دور التحفيزات الجبائية في دعم الشركات الناشئة لاحظنا أن هناك مجموعة من المواضيع التي تحتاج إلى المزيد من البحث، لهذا نقترح البحث في المواضيع التالية :

- أثر التحفيز الجبائي على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الناشئة .
- اقتراح دراسة آلية أو جهاز تمويل المؤسسات الناشئة .
- دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة .

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. باية وقنوني، "دور المسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة -دراسة حالة الجزائر"، محمد هاني، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي -حالة منطقة البويرة، ص 77
2. رضا خلاصي 'النظام الجبائي الجزائري الحديث، جباية الاشخاص الطبيعيين والمعنويين، دار هومة، الجزائر، 2005.
3. عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية لإتخاذ القرارات الإستثمارية، الدار الجامعية، مصر، 2003.
4. مزيان أمينة، عماروش خديجة إمان، "الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها"، محمد هاني، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي -حالة منطقة البويرة، ص 32
5. المومن عبد الكريم، و كرمية توفيق، وعاشور حيدوشي، "حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة الإبتكارية في الجزائر"، محمد هاني، المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي -حالة منطقة البويرة، ص 18
6. ناصر مراد، فعالية النضام الضريبي بين النظرية والتطبيق، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص117.
7. ولهي بوعالم، جباية المؤسسة، الجزء الاول، دار الهدى، الجزائر، ص24

ثانيا: مذكرات

1. بويعة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال - موبيليس)، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، قسم علوم التسيير، -قسنطينة-جامعة منتوري، الجزائر، 2012، ص28، مذكرة منشورة
2. جعدالي نجات، دور المؤسسات الناشئة start ups في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية دراسة أعمال حاضنة أعمال جامعة المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل ماستر أكاديمي، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2020، مذكرة منشورة
3. جلال عزيزي، أثر الحوافز الجبائية على تشجيع الإستثمار المباشر في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص القانون العام للأعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 19 أبريل 2012.
4. سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي (دراسة حالة بمديرية الضرائب مصلحة الأبحاث والمراجعات بسكرة)، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.
5. عطافي زينب، دور تحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة (دراسة حالة في مشتلة المؤسسات المتوسطة والصغيرة - أم البواقي)، مذكرة مقدمة لنيل ماستر أكاديمي، قسم مالية ومحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي، الجزائر، 2021، 24، مذكرة منشورة

6. قاشي يوسف، فعالية النظام الضريبي في ظل إفرزات العولمة الاقتصادية (دراسة حالة النظام الضريبي الجزائري)، رسالة ماجستير، تخصص إقتصاديات مالية وبنوك، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008/2009.
 7. يحي لحضر، دور الإمتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التسيير جامعة محمد بوضياف المسيلة 2006-2007 ص 21
- ثالثا: المجلات**
1. بختي علي ، بوعونة سليمة "المؤسسات الناشئة، الصغيرة المتوسطة واقع وتحديات "مجلة دراسات و اجاث ،المجلد 12 ،العدد 3 ، 2020 ،جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر .
 2. بسويح منى واخرون ،"واقع وافاق المؤسسات الناشئة" مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 7 ،العدد 3 ،الجزائر .
 3. بو الشعيرة شريفة ، دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة Startups:دراسة حالة الجزائر ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 2 .
 4. رمضاني مروى ،بوقرة كريمة ،"تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - نماذج لشركات ناجحة عربيا" ، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7 العدد 3 ، 2020 ،جامعة بشار ، بشار .
 5. زينبات أسماء ، دور التحفيزات الجبائية في تعزيز فرص الاستثمار في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد 17 ،السداسي 2،الجزائر.2017. .
 6. عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية(دراسات تحليلية تقييمية)، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ،بن عكنون،الجزائر،2005.
 7. عيسى سماعين، دراسة الفعالية الجبائية للنظام الجبائي الجزائري في ظل تراجع اسعار البترول وتدايعيات جائحة كورونا (الفترة 2016-2021)،مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ،المجلد 17،العدد 27 .
 8. عيسى سماعين، دراسة الفعالية الجبائية للنظام الجبائي الجزائري في ظل تراجع اسعار البترول وتدايعيات جائحة كورونا (الفترة 2016-2021)،مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا ،المجلد 17،العدد 27.
 9. لواليبة فوزي، مسعودي محمد، أثر التحفيزات الجبائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر - دراسة قياسية -،مجلة البديل الاقتصادي ، المجلد 06 ،العدد 01،الجزائر.
 10. نوي محمد امين ، دهان محمد ، "نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها : دراسة منهجية مفصلة " ، مجلة Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale المجلد 14 ، العدد 3 ، 2020 .
 11. هيثم علي محمد، علاقة الازدواج الضريبي بالاستثمار بين إعادة التكيف والتغير في النظام الضريبي العراقي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، عدد 35 ، 2013.

12. ياسين تليلي وأحمد رمزي سياغ "دراسة إستكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر: دراسة حالة لولاية ورقلة"، مجلة الباحث، المجلد 20، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

رابعاً: القوانين والقرارات التنفيذية:

1. الجريدة الرسمية الصادرة في 14 مايو 2022، العدد 22، قانون 09-22 المؤرخ قس 05 مايو 2022، يعدل ويتمم الأمر رقم 75-59 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 والمتضمن القانون التجاري.
2. الجريدة الرسمية الصادرة في 30 ديسمبر 2019، العدد 81، المادة 131 من قانون المالية لسنة 2020.
3. الجريدة الرسمية الصادرة في 30 ديسمبر 2021، العدد 100، المادة 69 من قانون المالية لسنة 2022.
4. الجريدة الرسمية الصادرة في 31 ديسمبر 2020، العدد 83، المادة 33 من قانون المالية لسنة 2021.
5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الرسم علي رقم الأعمال، المادة 2.
6. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 1، 2022.
7. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 2، 2022.
8. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 135، 2022.
9. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 150، 2022.
10. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب المباشرة، المادة 136، 2022.
11. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية لشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المادة 217.
12. دليل التطبيقي للمكلف بالضريبة، وزارة المالية، مديرية العامة للضرائب الجزائر، 2021.
13. الدليل التطبيقي للرسم علي القيمة المضافة، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، الجزائر.

خامساً: المواقع

1. www.anade.dz / Consulté le 09/06/2022
2. www.asicom.dz/index.php/ar Consulté le 09/06/2022
3. www.eldjazair-istithmar.dz Consulté le 09/06/2022
4. www.finalep.dz/ consulté le 09/06/2022
5. www.sofinance-dz Consulté le 09/06/2022



تصريح شرقي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا المعضي اسقله:

الطالب (ة): زروقبي أنور المولود(ة) بتاريخ: 1995/01/12 بمدينة الجزيرة
الحامل لبطاقة الامرف الوطنية (أور.س.) رقم 200969150 الصادرة بتاريخ 2007/10/15 عن بلدية عين السبع
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: محاسبة ومالية تخصص: محاسبة ومالية خلال السنة الجامعية: 2008/2009
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: دور التحفيز الاجتماعي في دعم الشركات الناشئة
مراجعة حالة جامعة العمل لـ المؤسسة الوطنية للمؤسسات الاقتصادية والمؤرخة بتاريخ 2008/06/15
Lutkin électrique

أصرح بشرقي أنني إلترمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2008/06/15

التوقيع و البصمة





تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): المولود(ة) بتاريخ: 29/08/2008 بـ
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 3200000000000000000 الصادرة بتاريخ: 29/08/2008 عن:
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: تخصص: خلال السنة الجامعية: 2021/2022
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: "....."
.....
.....
.....

أصرح بشرفي أنني إلتمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 29/08/2022

التوقيع و البصمة

.....

